

7544



٢٩٩٢ (سيرة الأميرة ذات الهمّة) ، رواية نجد بن هشام ؟

٣٩٨ (قطعة منها) . كتبت في القرن التاسع الهجري

تقديرًا .

٦٢٢٧ ٩٤ ق ١٥ س ١٢×١٧ سم

نسخة قديمة حسنة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها

نسخ قديم .

بمقارنتها مع النسخة المطبوعة تبين أنها مختصرة
عنها .

١- الأساطير ، الفولكلور أ- الراوي

ب- تاريخ النسب . ف ١٨٦٤ / ١٨٧١

مكتبة: مع اللام بعد قسم الخطوط
 الوقت: ٦٢٧٧ في ١٢٦٤
 الفهارس: (سيرة الأئمة ذات المصاحفة)
 المؤ: رواية: مجلد ٢١١ -
 يتفق: القرء التاسع السجري
 اسم: ٢٩٤ -
 عدد الأوراق: ناقصة الأول والثاني
 ملاحظات:

عافها ورليت الخيل وعادت الى صحتها
مايسرف ذلك ولا يعبني ان تسبي الاحرار
في ايدي اللامس الفجار وحملت لذلك هما عظيما
والسجد واما لوشانوش لما دخل
العسطنطينة بلغه ان الخليفة المامون قادما
عليه الى مساله وحربه ونزاله لم يصبر حتى يصل
اليه بل رجع على اثره طالب العراق طامعا بملك
الافاق فلم نزل سائرا حتى في سيره لا يقوله قرار
ولا يهدي لملا ولا يها الى ان وصل الى مرج
يعرف بالمعامع به كان الملقا بالعساكر فلما
تراءت ائطابقان حملوا على بعضها بعضا وازداد
بهم الارض طولاً وعرضاً وجالت الخيل وجرت
منهم الدماء السيل الى الليل انفصلوا وعند
الصباح انفصلوا ولم يزلوا كذلك ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع ركب لوشانوش في عساكره

وطلب الحصان الذي فيها المامون بطعن صاحب
العلم قتله وطعن الورير الفضل ابن سهل جدره
فلما نظروا العساكر ذلك طنوا ان المقتول
الخليفة فانهزمت الجيوش وبغزو الكبار
وسار لوشانوش وقدمت الاموال والاثقال
والجمال والحمول والبغال والخيول واخذ من
الاسرى عمالا لا يحصى وارسل بها الي القسطنطينية
سار طالب بغداد ولم يلبثت لغزها من البلاد حتى
وصل الي بغداد فخرج اليه المامون ثابته فشره
ولم يعرض الي بغداد ولا همها بل رحل طالبا
البصرة وقال لعساكره معلوم ان البلاد لكم
وما فيها من الاموال ليسلم لكم بعد اسر الخليفة
ونظمين من هذه الطائفة فاني اخشى ان اذا
استغلتهم يهيب البلاد بجيش علينا ويوسع
فادامكناه صارت الامور حفيضة وبملك البلاد

من غير

من غير ممانعة ولا ممانعة **قال** **سار** ولحق المامون
بالبصرة ودخلها واطلق الانهار حولها وقطع
جسورها فلم يستطع لوشانوش على الوصول اليها
فقالوا انها الملك افطع من هذه القواعد البلم
ويجعل جسور مملته للعبور فقال اعملوا فشرعوا
تقطعوا تلك القواعد لعمل الجسور فلما حقق
الخليفة ذلك عول ان يخرج منها ويطلب خراسان
واما الملك لوشانوش فانه صنع الجسور وياتوا
لك الليلة اثم يصحوا يعبروا ويبيروا ويصلوا
وياسروا واذا هو نجس بخابه اذلوا عليه فلما
صاروا سرية خرقوا ثيابهم وحشوا التراب
على رؤسهم فقال لهم ياد هاهم ومن يشتره وماكم
وكانوا هولاء من العرب المنتصرة فقالوا ايها
الملك العجل العجل فان البلاد بالبلاد والعباد
نزل فقال ويلهم يا الخير **قال الراوي** وكان

عسره

السبب في ذلك ان الاميرة دلهمة لما عوفيت من
مرضها وانتقل بها حبر ملطمة واسر بنو سليم
ثم اذكرنا ومسير كوشانوش الى العراق عظم
عليها وكبر ايها فجمعت سو كلاب وقالت
اعلموا انه لا صبر لي عن ولدي واريد المسير
الى بلاد الروم فانها خالته ما فيها ديار لعل
اطفئ ملك من الملوك او قلعه من القلاع يكون
قد الولدي ثم انها دجأت بلاد الروم في خمس
الف من كلاب وغيرها الف من السودان
الاجباب ومطرت وحدثت سيرها حتى نزلت
المسططينة فغلقتوا في وجهها الابواب
وحاصروها ثلثة ايام فما دبرت ما خدوها فحلت
طالبه حضريافس المغرب بطلب منه خبرا ووصل
الى قصدها باثر فلما وصلت اليه فزوج بنزولها
عليه وبث لها ما عنده من الاشواق وما يجد

من الام

من الالم والاحترق لفقد الاميرة عبد الوهاب
وانه من كوشانوش خائف لانه لاهل الارض
راجف فمالت الاميرة دلهمة عندي لفقد
عبد الوهاب اضعاف ما يجد وقد دابت مبعثي
والكبد وفي صبري والجلد واخذ كوشانوش
البلد ونهب الاموال واخذ الرجال والاطفال
من بني سليم فمال عنده علم من ولدي وحشائه
كبدى قال نعم في قلعة الشيطان وانا اعرف
اهل الارض بها فاني اقيمت فيها سنين فاغتموا
غفله الخائين الكفرة الملائع ونزل من
ساعتنا هذه اليها لعل تتوصل الى فتحها فلما
سمعت الاميرة ذلك قالت سربنا على يري الله عز وجل
سار بها ياسر في اربعة الاف بطريق وحدوا
في سيرهم حتى وصلوا الى قلعة الشيطان مطرت
الاميرة الى حضن الطير بطير دونه ولا احر عليه

سبل لا يسلم سلق ولا جرم يخيق فقال
الاميرة يا يا بن المدايعيد والمصار لها صعب
شديد ولوا منا عليها ما بقي من عننا ما بلغنا
ارب وان حاصرنا اوقات العرب لانهم حاصر
علينا وسلطين علينا فقال يا بن الاميرة
اعلى اننى هذه القلعة ربيت وكان عمى ملكها
ولنت اعرف هذا الجبل جانا يدخل منه اليها
والان يا بن اعنى وانا فى حيرة من امرى فسمعا
هو خابرها وتطاع بها وشمال ادلاح له
دروه الجبل انسان فصاح بالسودان فجدوا
سوفهم وتوايتوا اليه فعرفوه واداهوا اليهم
البطال وغلامه لو لو هم حوايه وحملوه الى الاميرة
فلما وقع نظرها عليه قالت اياهم والى
قالت ما عندك من الاخبار قال اشترى اربا
الاميرة ببلوغ المنا وتل الاعدا **فالت**

مجان

وكان لهم حوث عجيب وامر غريب وذلك
ان الملك لو شاتوش لما اسر الملك بمجاسل ورس
معه من الملوك وامر لهم المطورة كان معهم
مارس وادارس وكانت هذه المطورة يقال
لها مطورة الفنا ما دخلها احد قط وخرج منها
وكان لو شاتوش لما كرها فخرج بها وبقل اليها
حرمة واموالها دكرنا وجعل بها طريقا
يقال له ديا ولور صليبا وامره ان لا يفتح القلعة
لا احد سواه وضم اليه الف طريق وانعم عليه
ووعده بانعام يزديه اليه وكان شيطانا
مرير وحار اعيند وكانت له زوجة جميلة
فقال لها ليلى اجعت الروم انه ليس بيلا دهم
احل منها وكان وصل خبرها الى مخايل
وشغف بها على السماع **فالت**
والاذن تعشق مثل العين احاسنا

يعنى القلعة

فارس الى ابها وخطبها فبلغ ديا ولوا الخبر فارغب
ابها بالمال لانه ما زال يلعب بعقول الرجال
فابا ابوها ان يزوجه ابها ولرهب مله زواجها
فراده من المال ما ادهله وبعد قوله لا قبله وز
ابنته وهي كارهة له فلما ارسل كوشاوش
الملوك وفي حملهم بخاسل خرجوا نسا المطار
التي في القلعة نظروهم قبل سجنهم وحررت
ملكه بينهم كانها القمر فلما مروا الملوك بها
ارادوا زوجها ان يريها خطيبها مخايل وهو
في دله الاسر وحمله القهر فقال يا ملكه انظر
الى الملك مخايل ساق مثل النسا اما كان
فيه منع عن نفسه فنظرت ملكه الى مخايل ودار
شبابا يلح دوبرها وجمال وقد واعتدال كانه
قضييب بان او غزال عطشان فلما نظرت اليه
ملكه رشقت من محبته بهام كنت منها في العظام

فانها من ملك النظره طرحت في رجل قير اثقيل
وانا جرها عليل ولولا اني كنت اول من عاهد محاسل
ولا اقدر اخون وداده ولا احول بينه ومن مراده
كنت بلغت قصدي ولو حالت سي ونسها منيتي
فهذه قصتي وسبب بليتي فعالت طب نفسا وقر
عينها ثم انها دخلت على الامير عبد الوهاب ابوه
واعادت عليه قصته وقالت ما ترى في هذه النوبة
فعال وما عسى ان اري وانا قد حلفت للروم و
العمود والمواثيق الى مدة معلومة وما جفا الملك
مخايل خبايه ولا حصل بها خصومه بعضي مسخ
الهدنة التي مننا ولا ملق وان اسال واحد روجه
وهذا امر لا حوز ودع هلك مثل طالم الف ولد فحالت
الاميره والله ولا اترك ولدي طالم هلك ولا بد لي
من الدخول الى بلد الروم واسمع من الخي القيوم
فعال لها الامير عبد الوهاب ايها الاميره اعلمي

ان الروم جميعها قد التفتت وعادوا كلهم
الى طاعه الملك بنحاييل وقد صارت عساكره
كثيره وعنده مثل شومر وسر وشوما وهم
اشرا النصرانيه واخشا عليك منهم بغضبت
الايير من قوله وقالت والله لا دخلت الى بلاد الروم
بعسك ولا يقين ولا نصيت الا وحدي ومعى طالم
وعلمان البطال واتوكل على البير المتعال
وكانوا علمان البطال لما فقدوا سيدهم جعلوا
لولو كبيرهم وقدوه عليهم وكان عاقلا عارفا
له الامور العجيبه والاحوال الغريبه فهضت
الايير من قهرها وساعتها ودخلت على طالم وقالت
له قد عولت على الدخول الى بلاد الروم وانما انت
هنا وانا اخذ علمان البطال واسير اهل اودر
اسرقها من الكنيسه في ليله اجد اودر عبيد
فوتب الاير طالم قائما على قدميه وقال لها والله

ماني

ماني على ذلك جلد ان اقم بعدي في البلاد بل اسير
في ركابك فعندوها اخذت الاير في محضر
حالتها فمهرت وعلى المسير عزمت واخذت معها
لولو واصحابه علمان ابو محمد البطال والايير طالم
وسارت **قال** **نجد** مهديا كان من هولاء اما
شومر وسر وشوما فانهم جلسا للحديث وبعض
الايام فقال شومر لسر وشوما في بلى لفقد دهر شومر
نار الا تظفنا ولهيلا لا تخفنا لاننا اخذت له
بتار وما كان يمنعني من ذلك الا ابو محمد العيار
ولكن حيث المسلمون فقدوه ما بقي مهدي من ارفع
منه ولا بد لي من المسير الى بلطيه وادبر على هلاك
احدي اثنين ابا عبد الوهاب اوسيف الحنفه
فاهما هلك فان عوضا عز وليه فقالت شوما
وانا معك وما يتم لك امر الا اني انت لبعير الوهاب
وانا لله ففعل لا بد لي ان اشاور الملك بنحاييل في ذلك

ثم انه دخل على الملك وخاطبه في ذلك فقال
مخايل وحق المسح ان صم لك ذلك ملكت اناسا
الممالك فافعل ما يدرك مما هو عندي عهد ولا
يميز فعند ذلك اخذ معه مائة فارس من العرب
المنتصرة وقال لهم لو نواصوني في سفري فاني اريد
افعل فعلا تتحدث به رواه الاجار وتخلوه
تواريجا واسمار وصبغ الملعون لحينته وغيره
وتزايانزي التجار وحمل معه اجمال ماس حديد
قبط طيني ومخل يدور وشجر وصوف مربع
واطلسي ودخل على الملك يودعه ويستأذنه قبل
سفره فقال ماري وادرس للملك ايها الملك لا ترضي
لك بهذا الغفل الويل لا تفهم صنعوا معك
وولوا عددول لوشانوش وجمعوا لك الجيوش وملكوك
بلدك بعد ان كان جرح سديك واجلسوك على
سرير ملك وجاهدوا من يدك حتى جمع الملك

البل

اليك فلما سمع الملك ذلك منهما اقبل عليهما وقال
اعلم اني استصاف لهم ولا اشتهي اسمع بذرهم
فانهم ولوا من الروم خلقا عدد النجوم ولا بد
لي ان اعمل على هلاكهم ولو بدلت في ذلك نصف
ملكتي لعل اطفئ بهم قبل ان تقضي منيتي
فكثرت ماري وادرس عن مخاطبته وقال اخر بنطل
عليه مادبره ورسل للاير عبد الوهاب ونعلم
ومن مكره بخبره ونعرفه قدوم شويدر رس عليه
ومادبره ونرعه ما خرماعه ومهلكه **قال** **الحمد**
ثم ان شويدر رس ودع الملك وسار معه ملك الجمول
والعريان الى ان وصل الى دير الصليب وهو سير
بماينه ايام عن القسطنطينية نزل به لتشرح ويعلق
على دوابه ويبيت وفي ذلك الوقت كان وصول
الاير دلهه ومنعها الى هذا الدير للمبيت ونزلوا
على جانب وهم متخفين حتى لا يعرفهم احد فقال

الملعون شومدر سر عند نزولهم لشوما وقد انزلهم
اعلمى انه قدر ابني امره ولا الدر نزلوا حلف الدر
ولسهم صفه الروم وبما اخوفني ان يكونوا
من لصوص المسلمين وقد دخلوا في طلب مولاهم ابو محمد
ولهم بطون انه سالم فقالت شوما انا الذي اتيك
تخبرهم بم انما اخبرت معها قربان وشيان زاد
وارخت سمعا على وجهها وغيرت هيئاتها
واولت عليهم وسلمت عليهم بالروحى فردلوا عليها
فقدرت لهم تلك الزاد وسالتهم ان يدعوا لها
بالعاقبة وحلست منهم وقد عرفهم جميعهم
الا طالم فانها ما عرفت له لغير صاير الجسده وعرف
الا بيرو دلهم معرفه شافيه **قال الراوى** فرجعت
الملعونه في الاثر واعلمته بالخبر وقالت ان كنت
بامام اسنقط هذه اللبوه الشيطا والحليه الرقطا
دلهم وبما علمان البطل سبكه ولولوا ويرى وجوه

وبعهم اخر ما جل الجسم اصفر ما عرفتة فعند ذلك
طلب شومدر سر رجاله وقال اعلموا انكم ان اطعوني
وقصيتهم حاجتي حصل لكم المال الجزيل والمنارل
الرفعه عند الملك فقالوا نحن لا نك طاعن ولما
تردوه فاعلن ولوا ضربت نارا ولجناها او لبح
البحار خضناها فقل واواجرنا ولنا لا تستعجن
فلما سمع كلامهم قال اعلموا ان النور سلطان
وهو لا القوم الذين قد نوا وحلف الذين نزلوا
عليهم اثر التعب والنصب وهم آمنون لانهم
بالمهادنه والصلح الذي سنا عارفون وهذا
الحين ينامون فاذا ناموا امضوا اليهم وحملوا
سوف لم فيهم وان لم يناموا ولا يقر بوجههم وان يهجم
مبيدة الروم ومن ملت منهم عدد النجوم اميره
العرب وساقية لوسر العطب دلهم بنت مظلوم
وهي التي قال فيها العايل حيث يقول

اذا ما مدت في الحرب ابصرت حولها
رجالاً صرعى تحت وطى السناجب
ادلهمة انتى التى قد تروعت
فلوب رجال الحرب حول المعارك
فعالوا القدر صدق الشاعر في وصفها ونامنا الا
من يعرفها ولا يحركها ولكن نرسل واحدا منا
لنشف لنا الجنى فارسا لوا واحد منهم وحدوا القوم
نياموا لا يبره على ركبها جاثه وسيقفها مسهرون
من يبرها وطالم مما به مهموم وقد لعب به الهوى
واضربت في محنته مران الجوى واسرى يقول
ابيت وبخم الليل بجرح مقلتي
وحسى وقلبي للسقام **يريم**
وقايله لم لا تنام اجبتها
دعيني يراى اننى لسقم يريم
اما سعد اشكوا اليه صبايتى اما نصف الى ليله

قال الراوى

قال الراوى فلما سمع الرجل ذلك عاد الى قومه
واخبرهم بذلك فلم يحسرا احدا ان يقوم من مقامه
فلما نظرت شوما الى ذلك قالت فاننا اشير علم
بشي فعلوه فيه سلا متعلم وباحد زوهم من غير نزال
ولا حرب ولا قتال فقالوا وما هو بال مدخلون
الى الدير ويقولوا للرهبان ان الذي يرلوا
الدير لصوص المسمر ونريد منهم اذا اصبح الصباح
واضانبوره ولا ح محرج كبيرهم ويخلف عليهم
انهم يتخرجوا بزاد لهم قتل رجلهم فاذا صاروا
معهم في الدير يعملون لهم الطعام في بيت المصور
فاذا دخلوا وصاروا فيه يغلق عليهم الباب ولا
تفتح الا الملك عند حضوره فياخذهم واسمهم
واعلموا ان الباب في غايه الامكان اذا غلق ما تقدر
على فتحه مايتي انسان فقالوا هذا هو الصواب
والامر الذي ما يعاب وما توا على ذلك يستظرون الصباح

واما الاميرة دلهم فانها عولت انها عند الصباح
ترحل الى القسطنطينة فقال لها لولا اعلى ايتها
الاميرة ان هذا الدير له في كل سنة عيد ما يقا
في بلاد الروم بنت ولا امرأة حتى تحضره من نبات
الملوك الى الفقير الصعلوك ويحملون اليه السموع
والندور وهذا العيد يسمى عندهم عيد النساء
وهن يتباهون بما يحملون اليه من الندور وقد بقي
لعيدهم اربعة ايام وهو يوم الاحد يوم العيد
فلعل ان تحضر الجارية معهم وتوخذ من يتهمون
سفرنا قريب ومن هياكلون رجوعنا وانصا
الاميرة طام زاد المله ولا تقي له قدره على رلوب
الحيل والسفر بالهار وهذا المكان اخفالا
من غيرم فيه يكون مقامنا الى ان تنقضي حاجتنا
فراحت الاميرة ذلك صواب ولم تعلم ما سبق في الحان
فلما اصبح الصباح واذا بنوره ولاخ خرج اهل

الدير

الدير اليهم وقالوا ادخلوا اليها وكلوا من زادنا
واحضروا كراشنا فاشاهدوا عادتنا ما نزل
يوم سباحتنا الاول ابداننا كلوا اصياقتنا
وكانت هذه رتبة شوما وشومدرين معهم وعلمهم
لهم **قال** فلما عزموا عليهم وشهدوا
العزيمة اجابوا جميعهم الى ذلك ودخلوا فقالوا
البطاركة وهذا الغلام العليل لم لا يدخل يعلم
فماالت الاميرة لهو مرض لا يقدر على اكل الطعام
ولا تقود ولا قام فلما دخلت الاميرة وعلمان
البطال معها ودخلوا الى بيت الرحام وهم
مقلدون من تحت الثياب بالسرف الرفاق
من تحت اثوابهم وجلسوا وخرجوا الرهبان
ياتوهم من الطعام بالوان واذا بالباب غلق كما
واوثقوه بالاقفال وتعايت خلفه الرحال
فماالت الاميرة كلمة لا تدخل فاماها الاحول ولا تفرح

الاميرة العليل

والله لقد عييت بصيرتنا ومكنتم القدره منا
وباقى الا لايرطالم لانه ليس له قدره يدافع بها
عن نفسه وخرجت الرجال واخذوا ظالم احدا
بالكف وقد عول شومدرس ان يقتله عوضا
عن ولده فقالوا له العرب اننا من ذلك لاننا
لان هذا له عند الملك بخايل اياى اعظم من
ابيه عبد الوهاب والصواب انك ترسل
الى الملك تعرفه به ولا يرسل من ياخذهم فاذا
صاروا عند الملك اطلبه من عنده ويكون ملك له
بأدنه فعند ذلك استصوب رايهم واختار
للمرسله دغفل من شهر **قال الراوى** وسار
الرسول وجه في سيره طالما الملك واما السافطوا
الى ذلك الدبر واستلأهم وسيع الفضل من مضارب
وقباب بها نسا ونبات فلما نظر الاير طالم الى ذلك
تذكر مخنته ولمف كانت سبب بليتة ولما است

الامره

الاميره عند سعيها في حاجته فتهدد صعدا
وتأوه كهدا وانشا يقول
الليل من سيري عليك نهكار
نزداد طولاً والدموع نه
دارعى نحو ما مات غيب كانها
واملا كرها وقفت فليس تدار
والوم قلبا في هوال حذرت
منه ما اغناه منك خدار
لما رات عني الى اعطافها
والخضر ملتنف به الز
تدلت اضحك اذ رات تنما
واقول هذا في البريه عار
حتى رات جمالها ودلالها
ولقيت ما فعلت في الاقدار
مدكان دعى في النوايب جامدا واليوم

ولولا السودان ادرلوني فانوا الروم قتلوني
معنى ذلك قال الاير عبد الوهاب ما هو لا الهوم
الا البراز والا ما حصل لنا سرعه الاجاز فان
ذلك يقرب لنا البعيد ويسهل به علينا ما نريد
وما تو ا على ذلك هذا والسودان قد غنموا من اسلا
الروم وخنوهم شي كثير وباتوا طول ليالهم
يتقاسمون ويصخلون فهدا ما كان من هولا
واما لفتخور فانه لما رجع الى قومه قال لهم وحق
المسيح لقد سار الينا الملك بنو بل في اقبال الروم
وابطالهم فما راينا منهم ما راينا من هولا المماز
والراي عندي اننا بنا زرعهم ونطاوهم لعلنا
نلتقط ابطالهم وشجعانهم وبذلك تكون لهم
قال الراوي ولما اصبح الصباح ارفع من الهوم
الصباح وربوا السودان والعرب من الجنود
ما غنموه وربوا الروم الذي من المدرنه احضروه

و

112
وقد صاروا جميعهم فرسان وطلبوا سارزه
الاقران واصطفت الصفوف وحردوا السوف
وكان يوما مخوف وداست المينه منهم تطوف
وكان اول من فتح باب الحرب والطعن والضرب
البطل المناجز والليث المبارز الاير ابو الهزاهن
وهو على حواد ادهم اقب اسحم بلح القوام داهم
دعائم سبق جريه الرمح المهبوب كرم الاصل نشو
سليم الاطراف سريع الانعطاف سهل القياد
من الخيل الجياد مينة الطالب ورغبة الراغب
وفي يده قناه سمرا معتدله الانابيب يلجمه التلحيب
على راسها سنان كانه لوب او حمة عقرب
ثم انه جال في ميدانه وطلب مبارزه اقرانه
واسا وجعل يقول
الاياك لاد الروم قد هلك الكفر
ولا ح لنا علم السعادة والنصر

رجال كُفَّة ليس في الحرب شلهم
إذا حكموا في طول أعناقهم يتر
وسوف تروا بطل الم قد تجرلت
وطار على أجسامها اليوم والنفس
فصل فلم لبث شجاع بارز
فببر نخوي قبل ما يتلم أمر
فأتم كلامه حتى مرز إليه فارسا عبوس يقال
له دقيانوس وكان بطلا مشهور وله بينهم خبرا
وحمل على أبو الهزاهز حمله صادقة وفي يده صمصاه
بارقه معجونه من ساحقه وختته حجره سابقه
ستترا بطارقه من عمل البنادق وله همهمه وزجره
وطلب الحرب والقتال والضرب بالبر وطعن
العوال وجتر بينهم الانطباق والافتراق وقام
الحرب منهم على ساق وتضارب بالسيوف الرقاق
والشمر الرشاق وانخلف منهم ضربتان قاتلتان

كان

كان السابق بها أبو الهزاهز ضربه على عاتقه اخرج
السيف من علاته فكبروا سادات بني كلاب
وسودا لهم الانجاب وصاحبت الروم صيحة واحدة
لما رأت غير بطر يقيم جنده وانفا سه خامده
وبرز منهم بطريق على جواد سابق يسبق الطرف
الواق وفي يده سيف مالحق وريح طارق فتألوله
الصفوف وحققوه فاذا هو كفتخور فقالت الالبيرة
دلهم للامير عبد الوهاب اعلم ان خير القول اصركه
الحق أبو الهزاهز او ما يلحقه فانه ما هو في طبقة
قال الراوي وحمل كل من الفاصين على صاحبه
اجاد في حربه ومضاربه وظن أبو الهزاهز انه مثل
من قدمه ووزن كل منهم صاحبه فعلم أبو الهزاهز
ان حاله معه ناقص فصاح للامير عبد الوهاب
الحقني وخلصوا الالهذا الملعون يقتلني فعند ذلك
حمل الامير عبد الوهاب كانه اسرا اخرج من غار

وهو على جواد ابلق يلج الحرق لسبق جريه البرق
اذا خفق وشده صارم للرجال ماحق ويبره رجا
سنانه خارق وحمل على كفتور وقدح شرار
من سنابك خياهم الصخور وعكف كل واحد على
صاحبه واجاد في طعنه ومضاريه وعلاهما العيار
وغابا عن الابصار وتطاولت نحوهما الاعناق
وشخصت اليهما الاصراق واحلعت سهما طعسان
خارقان قائلتان كان السابق بالطعنة الليث
المهاب والخر الوهاب الاير عبد الوهاب طعن
كفتور في صدره اخرج المسان يلج من ظهره فعند
ذلك حملوا الروم على عبد الوهاب وحملوا منهم
بنى كلاب والسودان الانجاب ولايري الاروسا
طايره وحيولا غاييره وفرسان صناديد تقعقع
بينهما الحزير وكانت ساعة يشيب لهولها
الطفل الوليد وظهرت اللسه على الروم وكان يومهم

الروم

مديوم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمين خيولهم
واسلابهم وبلغ الخبر الى الملك متاعهم وركبت
والجوا العساير طلبت وضربت طبولها ونعرت
بوقاتها ولم تكترت بقتل بطريقها وضربت سرادقها
وقبارها وقد اسسا المساوح والطلام منهم
وسنها ونزل عسكرا لاير عبد الوهاب محانه واحص
عليه اصحابه وطلب الاير دلهما وما وجدها فضا
صدره بسببها وسال جميع العساير عنها فاسمهم
الامن يقول في اول المعركة رانياها وما رجعنا
ابصرناها فقال له لا تخجل فاليها الاحول ولا قوه
الا بالله العلي العظيم اطلبوا الاير طالم نقيمه على
الحرس خشيته من الروم ان يعذرونا وفي طلام الليل
لحمون علينا وطلبوه فما وجدوه فعظم ذلك عليه
وكبر ليره وقال هذا ما لم يكن في الحساب وبات
ملك الليله وهو لا يعلم هل هم قتلوا او اسرا فلما اصبح

واضانه ولاح رلبت الملة وعسرها وربوا
المسير تقابلها وصفوا الصقوف وربوا الالوف
وجعل الاير عبد الوهاب سيف الحسنة في الممنة
وصيغ في الميسر وابو الهراهر في الحجاج الاعن
وفراقدر في الجناح الايسر ورب هو في القلب وهو
بالي العيز حزين لفقد طالم ولده ودطه والدة
فلما طرت الملة كونا الى ذلك صفت عساكرها
لمحلت في الممنة عشرة الاف بطريق بالدرع المذهبه
وفي الميسر عشرة الاف بطريق بالبحاثر المكفته
وفي الجناح الاعن عشرة الاف بطريق باللوس الفولاد
المصفحه جنودها جميعا شقى وفي الحجاج الايسر
عشرة الاف بطريق لبوسها بالفضه البيضاء ملفته
جنودها جميعا حمر ورب هي في القلب
على جواد اصغر لون عاشق أضرب به السهم وعليها
درعا مصفحا بالفولاد المجوهر يعلوه ثوبا خطاي

قد دخل

قد دخل باللولو والجوهر وزرع بانواع المافوت الارق
والاصفر والاحمر فلما طر عبد الوهاب الى حسن
ملك اللوس الممتنه والجنول العجيبه والعدد
العزيبه قال والله وددت لو كانت هذه العدد
للمجاهدين وهذه الجنول لا بطل الموحد من ثم
انهم تصايحوا وحملوا وجدة الحرب بينهم واقتتلوا
وطارت الروس عزها كل فاماتها واندرت الرماح
في صدر ورساداتها والمقا ابو الهراهر في وسط
بالملة كونا فطمع ان يظفر بها لينال الفخر على
اصحابه واقرائه واراد ان يحمل عليها واذا بالامر
فراقدر قد انقض عليها فصاح به ابو الهراهر بافراقدر
ما هي لك خيلها واطلب غرها فان قصدي ان احظا بها
فعال فراقدر لا سمع لك ولا طاعه فدرع عنك اللطاعه
فما انت من رجالها حتى ايك سمل من وصالها فغضب
سنة ابو الهراهر وقال بافراقدر وبلغ من قدر ان تحاطبني

هذا الخطاب وانا في الحرب اثبت منك حنان
واضي سنان فلما نظرت كرنا الى هدير البطلين
قد تنازعنا في الحملة عليها هانوا الاسرى في نظرها
وثارت العتنة بينهما واشتغلوا بذلك عن حربيهما
وامسلوا وكل طائفة لبيها انتصرت وقتل
منها جماعة ودخل سهمر عبد الوهاب وسالهم
عن توجب هذا الضرب فاعادوا عليه القصة
وان كل واحد منهم في قلبه من الملة كرنا غصه
فقال الاير عبد الوهاب اعلم ان المعولين بيننا
انهم يطلون في الاخر بدمهما واما الملكة فمصرع
سما كل من خرج له القرعة يوز اليها في غير
فانتم استغلتم حربها وحال الليل دونكم ودونها
واعلم انهم قد وصل عنها انه اشجع اهل زمانها
واهم الم بكر في الروم احد من اقرانها وان الطريق
لفتحوا اقل غلمانها فاحرزوا على انفسهم اذ ابرزهم

المعولين في

الحرب

اليهام ان الاير عبد الوهاب بات تلك الليلة مهموم
لا نور عليه اختلفت وهو ما ترادفت منها
انه فقد طالم ابنه ودلهه امه ومنها انه طال
عليه الحرب والقتال وفقد تدبير البطل
فبات في غايه من الهم والغم واما كرنا فانها اخبرنا
قومها بالاسودين وما كان بينهما طمعا في حربها
وكل منهم يظن انه يحضارها وقد عولت في غير
ان اخرج اليهم وابارزهم واطر جوده قتالهم
فانه ما قيل ليس الخبير كالمشاهده فلما اصبح
واضابنوره ولاخ ورجلوا الالوف ورتبوا الصفوف
كان اول من خرج الى مقام الحرب وموقف الطعن
والضرب الملة كرنا فلما رطرها ابو الهراهر
برزت وللقتال طلبت قال للاير عبد الوهاب
يا مولاي افرغ بيننا فافرع سهم ثلاث مرات وهي
اخرج لقرقر فعند ذلك خرج الى ميدان الحرب وموقف الطعن

فما لا طويلا واعترا مليا وعلاها الغبار وغيرهما
عن الابصار هنالك زعقت في وجهه ادهشته
وطعنته بعقب ربحها اقلبتة ومرت يدها اليه
احرته واسرته والى المطارقه سلمته فعند ذلك
فرح ابو الهراهن وخرج اليها وهو طامعا ان يقبض
عليها فلم تطاوله بل سريعا عاجلته وفعلت معه
فما فعلت برفيقه واخرته اسير حقيقي وسلمته الى
مطارقتها وعادت الى مقامها شاهرة حسامها
وما عندها بما فعلته اكرتات وطلبت البراز وسالت
الاجاز فبرز اليها صندك المجازي وحمل عليها
وصدق الجملة فجالا طويلا واعترا مليا واختلعت
بينهما طعنات كان السابق بالطعنه المله كريا
طعنته في صدره اخرجت السان ذراعين من ظهره
وطلبت البراز وسالت الاجاز فخرج اليها عبد الملام
ابن عطف الشيباني فقتله وبصندك الحقته

المعروف

فهايتها

فهايتها الاقبال وزمع منها الابطال وبرز اليها
البطل الشجاع والليث المنايع الامير ضيغم فاخرته
اسير وفادته حقيقي فخرج اليها مالك من طوق
فاسرته ولضيغم في القيد قرنته فعند ذلك
برز اليها الامير المهاب والاسد الوهاب الامير
عبد الوهاب وهو على حواد اشقر عالي مضى احن
من حواد عنتر وان كانت سمعته انه لا بحر
وهو ينشر ويقول

لعمري ما حرب النساء من خلايقي

ولكنني شاهدت مالم اشاهد

وعاينت منها لبوة زاد شرها

على كل ليث في المعارك ما

ولا بد من حرب لها ولو اتني

بقيت بها ماس واش وحاسد

قال الراوي ثم حمل عليها وحملت عليه فكانا

كبحر من تلالها او جبلين تصادما وفتح في الارض
بيدانا واجاد اضربا وطعانا فلما طال بينهما
المطال في الميدان وعجزت الخيل من شدة الجولان
تقنطر جواد عبد الوهاب فاخذته كونا اسير
وقادته حقي وهو ابنو كلاب بالجملة له حمية
فمنعهم سيف الخنفيه وقال لهم ان حملتم هذه
الساعة هلك الابر لان هؤلاء ما يفرون في عاقبه
ولا يدرون من هو الابري وما اخذته بقوتها وانما
جواده خانه لما كبا به لكن انا اخرج اليها فان
اخذتها والا احلوا عليها **قال تجد** ولما سلمت
الملة كونا الابر عبد الوهاب للبطارقة ورجعت
واراد سيف الخنفيه ان يخرج اليها كما ذكرنا
واذا بفارس قد سبقه وظهر على جواد اشقى زري
المنظر بحالة خلقه وثياب غير موقفه وفي يده
حسام صاعقه منق اللثام بدرع قصير الاكمام

وحي

وحمل على كونا ملكة الروم من غير خطاب ولا كلام
بل بارعاب واهبها فلما نظرت لنا الى الفارس
وقد حمل عليها طالبا حربها وقتالها هناك صاعقا
عليه ومالت بكليتها اليه فجاء لا طويلا واعتردا
لميا فلم تكرر الاساعه حتى تقصفت بينه الريح
وسلت الصفاح وهجما على بعضهما بعض وتقابضا وركلا
الى الارض واخذ ذلك الفارس الملة كونا اسيره
وطلب بها عسكرا المسلمين فادركها الفارس الضرعام
والبطل الهام سيف الخنفيه في فرسان في دلاب
وقال ايها الفارس لا شئت يدراك ولا شئتوا بك اعداك
لقد اشفيت الخليل وارضيت الملك الجليل واذا
بها اسفرت لثامها وقالت انا عم المظلوم التي
امرها في الحرب غير ملوم فاطمه بنت مظلوم وصاحوا
الناس من فرجهم بها وجاروا في امرها لانها كانت
فقدت وفي هذه الساعة من عسكرا الروم غمرته

وبالملكه كونا فتكت **قال الراوي** وكان السبب
في غيبه الاييره دلهه والايير ظالم انها لما نزلت
هذه الديار لحق ظالم العلق والاصحجار لاجل
عبد الودود صبره وطول مكثه في اسره وقال
للاييره ما بقى لي صبر ولا قرار بعد ان قربت الديار
من الديار بعد ذلك لبست الاييره من اسلابهم
وترايت بزيهم ودخلت البلد في طائفه منهم
وصابو المرعشي معها فلما صارت هي وظالم وصابر
داخل البلد قصدوا الكيسه التي بها الاساري مع
الذين يدخلون لعقابهم ويتولوا عذابهم فسمعوا النوح
عبد الودود بنشد من كبد محزون يقول
المزلي لير له علم بخيرته
وليس ينجوا من الاشيا خبرته
يسعي لنفع ولا يدرى منافعه
جهلا كان عماه في بصيرته

بشي

مشى الى حقفه رغما ولسر له
في نفسه حيله مع لون فطنته
صبر المزقرا لاشيا وكونها
وعلمه مستقر في مشيخته
الوم نفسي عما هذا واطلمها
لان صبري ضعيف عزيلتيه
قال الراوي فوقف ظالم امانه وقد عرفه ولا
انكره فقال كلمه لا يخرى قايلها لاحول ولا قوه الا
بالله العلي العظيم وهم ان مجرد حسابه ويضرب به
في الروم ففهمت الاييره ذلك عنه فسكت يده وعن
هذا الفعال منعته وقالت اما سمعت الشاعر حثي
لا نقائل بواحد اهل بيت
فضعيفان يغلبان قويا
والكثرة يا بني غلبت الشجاعه وهو لا اهل مدينه
اذا غلقوا الباب افنونا بالقرضاب ولو كنا عدد الزا

ولكن ما كان الرقيق في شيء الا اذانه فاصبر لها فاعلمها
واعلمها ولعل من عقد العقود يحلمها ثم انهم صبروا
الى ان خرجوا البطارقة تقدم صار المرعى الى عبد
الودود وعرفه بنفسه فقال مرحبا بك من قادم
اليسر وعدتي ان تبلى للايرطالم خبري ادا وصلت سالم
ثم انه بكما من مواد ضعف لانه حسمه ضني وصبره
هنا كما قال

كادت غداة فراقكم كبري
تفنى وكاد القلب ينصدع
تدغمتموا واقت بعدكم
لم يبق لي في الجيا طمع
ولقد فزعت من فراقكم زمنا
لو كان يعني الخوف والفرح

قال محمد فعند ذلك تقدم اليه طالم وعرفه نفسه
وقال يا مولاي ليتني لم اكر بعد ما جري عليك هذا

وان

وانا في الدنيا ولكر كان ذلك في الكتاب مسطورا
فلما عرف عبد الودود طالم فرح به وبها وبث له قصته
وشحا واشهر هذا البت ثمثلا

ما اظن الرمان ما في هذا

غير اني راسه في المنام

فاجابه الامرطالم قايلا

مدحج الله الشيطان بعد ما

نظنان كل الظن ان لا يلاق

قال محمد ثم ان طالم ضمه الى صدره ووعده بما

يسره والنزم له نغما كاسره وعرفه انه هو واباه

وحديثه جاوا في ما به الف فابسر لنصرت به عبد الودود

من الفرح فاشهره طالم

اصبر لها غير محال ولا ضجي

في جادث الدهر ما يعني غير

ثم انهم خرجوا من عنده ومشوا في البلد اسطروا امر ايلون

لا خدرها سبب وكان ذلك يوم اسرت فيه من دحرنا
مما الايبى ظالم ممشى هو والايبى وصابر متل من
واذا هم بالايبى قرا قدما سوراً وعليه جماعة من الطار
من شمه دخل البلد وبعده ابو الهزاهن ومعه جماعة
وبعده ضيغم ومالك بن بشر ومالك بن طوق وراشد بن
فاطمت في قلوب الايبى والايبى جمعه لاجل هولا
الامرا مقتدوت الايبى الى ابو الهزاهن وعميرة
وسالته عن حالته فقال لها بالاشارة وهي تغني
عن العبارة النظر يغني عن الخبر والايبى عبد الوهاب
خلفنا في الاشرع عند ذلك اسلمت الايبى على الايبى
ظالم وقالت اعلم اني ما بقيت اقدر على المقام وهانا
خارجة الى العسكر وما كان مسك هولا الاسرى
الاجيد لنا وبهم ننال غرضنا لانه قد صار عندك
ابطال العرب ولعل اقدر على جماعة ارسلها اليك
مع صابر المرعشي واذا صرتم جماعة داخل المدينة امدنا

بالجيلة

بالجيلة لانهما ما بنى حصينه ثم انها خرجت من وقتها
وساعتها فطرت عبد الوهاب وهو ما سور داخل
من الباب فخرجت ولم يعرفها بنفسها وقد غيرت ملابسها
وزيها ودخلت عسكر الروم وباتت فيه تتخرج الهوم
فلما اصبح الصباح وبرزت كرنا الى الكفاح واراد
سفل الحسفيه يري اليها مسبقته فادكرنا واسرنا
كرنا كما اشرنا **فالكبحر** ورجعنا الى ما كنا
عليه من ساقه المحرث فلما بطروا الروم الى ملكتهم
اسرت لم يهزموا ولكنهم على القوم حملوا ويردون
خلاص الملة واختلط العرب والعلاج وصار العدو
موج فانتشرت الروم وكان يوما عبوس ولم يرك
السف يعمل والدم يزل والرجال يقتل وبالرعب
تشعل الى وقت العصر مادي المنادي منهم بالانفصال
ورجعوا عن القتال ونزلوا الروم في اماكنهم واضوا
النار عاداتهم ونزلت الايبى في سرادقها واحضرنا

كرنا سردها وهي دله حقيقه وقالت لها كيف
رايت روحك اليوم قالت وسمعت المسيح ما كتب اقول
ان على وجه الارض من يقاومني وعن جادى يضر عني
حتى رايت اليوم كلامك وما اظهرته من قوة
ساعتك فرائت ايها الفارس المشيد والبطل
الصنيد فاسفرت الاميره دلهم اللثام عن وجهها
وقالت انا امرأة مثلك انا ام الفارس الذي خانه
جواده واخبرته من من اصحابه الامير عبد الوهاب
سدر بنى كلاب فمالت كرنا وحق المسيح انك اقوى
منه ساعدوا طول في الحرب يد المكر هو الآخر
فارسا كرا لا يصطلا له في الحرب بنار ولو لا
انه خانه الجواد ما باعت منه مراد ومع هذا اذا رجع
مرانه في الحرب رطل ربح ميزانك وطار واعلمى
ايها الاميره ان لوني عندكم بضرهم ولا سفعم لاني اعلم
ان اهل البلد ليس لهم عقول يميزون الاشياء بها

ولا سطرون في عاقبه الامور واحشئ ان يعجلوا بقتل
ولديك لوني عندك والراى عندي ان تعجلى والهم
ترسلي وتطلبى الفدا ولا تترى الامر الى غدا فانه
ما قيل ورت غدياق باليس تعلم وكان
ذلكها مكرًا وخديعه لملون لحلاصها دريعة فلما
سمعت الاميره نقالها ولب المبح مولع بسو الطن
فقلقت على ولدها وارسلت من وقتها وساعتها
الى عسل الروم تطلب الفدا بالملاه كرنا فقالوا
عن كنا عولنا على قتله وكنا نخلص الملاء بسيوتنا
وان فلتوها سلمنا البلد لغيرنا وملدنا علينا غيرها
والان بحث طلبتم الفدا ان فاديتهم واحد بواحد فعلمنا
وان ابينهم اقتلنا ومن فقرها ما علينا فلما سمعت
الاميره ذلك اجابت وانقارت ان تكونوا الاسارى
في البلد عوننا لظالم اذا خلص الامير عبد الوهاب
ودبرت هي لاختد البلد سببا من الاسباب فعند ذلك

وقد المفاخر عبد الوهاب وسارت لنا الى عسكرها
وعبد الوهاب الى عسكره ففرح بقدره والامير دله
وعودها الى عسكرها سالمه وسالها عن ولده طالم
فاخبرته الخبر واوقفته على جليبه الاثر فبكا
عبد الوهاب لما وصفت له احوال عبد الواد ود
فقال ايها الامير وعلى ماذا عولتي قال حملت في العوم
وتقابل الاعدا وانا ادخل البلد مع المنهزين وها
انت المدينه لعل الله ان يسهل علي فتحها واحلص
الماصورين ففرح الامير بمقالها وقبلها ودعا لها
ثم ان الامير عبد الوهاب بهض مرسا عته ورتب
عساكره فلما بطروا الروم الى ذلك علموا ان القوم
قد عولوا على الفصال والحرب والنزال هناك ركب
الملة وركبوا وحملوا في العوم وافسلاوا وزاد الامر
وعيل الصبر وعضت الخيل على الجملها وعرفت
اجسادها وكان يوما عظيم الحرب به تقيم

تقدم

وتقدم الامير عبد الوهاب وطعن صاحب العلم
قتله وعلى الارض جرحه وصاح في السودان صمته
المعروفه وحمل في القوم حملته المشهوره فلا تيري
الارض يا يهد وطعننا يقدر وروس طاره ويحول
بغير فرسان غيره ونار الحرب بينهم تايره وما
من المسلمين الا من قتل السبعه والثمانيه وامتلأ
الارض قتلا فلما بطرت لنا الى ما حل بها وتقوا
من الويل وشجعانها بلقاء تحت سنابك الخيل
هلع قلبها ودهل لبها والوت غنان جوادها
وطلبت البلاد هاربه وفهموا قومها ما هي طالبه
سعوها على الاثر ولم يكذبوا خبر ودخلوا المدينه
ودخلت الامير دله مع المنهزين في زيارها الاول
لا بسة كلهم وزيارها لزيهم بالعهده الكامله
وبعها سبك ولولو وجوهي ودخل المنهزين لا يعقل
الاخ على اخيه ولا الولد على ابيه واعلقوا الابواب

وقد رأيتوا شرا غير الوهاب لأنها بلاد حصينة لا
لا حدر عليها طريق لا ينقب ولا يسلم تسليق أبراجها
شامخة واصوارها عالية وقد أسسا المسا ودخل
الطلاء بعد ذلك أمست الأمير دلهمة على علمان
البطال وقالت اعلموا انكم اخبرتنا بالجيل وللم
في العوحدات يدرا وعمل فانظروا ما عندكم من الراي
فان هذه الابراج ليس لها طرق كل برج على حدة
بل جمعها لها طريق واحد للوصول اليها من قصر
الملاة وهو قصر حصين والوصول اليه صعب شديدا
فقالوا ايها الأمير نحن هذه المدينة لا نفهمها ولا
قط ساجدها سوى يوننا هذا وليس لنا رايا
في امر عمله حتى ندور بالبلد وننظر ما يكون وبعد
ذلك نعرفك ما يكون ان ساء الله تعالى **قال** بعد
ثم ان الملاة لنا لما دخلت المدينة وعلمت الابواب
رجعوا بطارقتها عليها بالملام وقالوا ايها الملاة ما

هنا

٢٥
هذا الفزع والجزع الذي حل بك اليوم من هولاء
القوم ومدونتك حصينة لو جمعوا اهل الدماما
قدروا ياخذوها بجيلة فقالت اعلموا اني وحو
المسيح مالت اظن ان في الدنيا من يقاومني في الحرب
وموقف الطعن والضرب ولقد رايت من هذه الامراء
التي هي امر المقدم على هذا العسكر ما لا قلت اني اراه
في بئر ولقد داخلني الفزع من هذا العسكر ومن
هم هذه الصفه فلانا من مكرهم ويسعى الاصرار
من حيلهم فان من اهل الاشياء دم وقالت الحما
من لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاحب ثمراتها
امرت باحصار غير الودود ومن معه من الاسرا
واحصار صبيغ ومن معه من الامراء فخرج لاحضارهم
الف بطريق واحضرهم من يدبرها فانزلوهم المطاير
وامردت للامراء مطوره جعلتهم فيها هدا وطالم
والامير ينظروا وبأظهار انفسهم ما يعجلوا كل ذلك

لنبا لادنا يطلبوا

فعد ذلك الفت الاير ظالم الى الايره دلهمه
وقال ايها الايره خاب والله ما املناه كيف
صبرنا وهم را حيزهم الى المطاير قد اسنا
فعالت يا بني كلما صبرنا كان خير لنا لا تقصر
ان اعمل عابض الابراج واملله وسنه ارسا الله
نفتح البلد وناخذ وان عملنا ما طهار انفسنا
والعمال لم يقدر على ذلك لان القوم عالم لا يحصى
عدد الرمل والحصا فربك ولا نصل الى ما نريد
قال **محمد** ثم ان الملاء كونا لما احضرت الاسرا
وسجنتهم وفي المطاير اودعتهم قالت لقومها
ماذا ترون قالوا نحن قد علقنا الابواب ونحاصر
القوم من فوق الاصوار وان هجموا علينا نزيهم
بالسهام والاحجار وسهامهم لا تصل اليك واحجارهم
لا تنزل علينا فعالت هذا هو الصواب ثم انهم صعودوا
الى الاصوار بالعدد اللامعه والدرع المانع

والسهم

والسهام الحارقة وجعلوا يسبوا المسلمين فرب
الاير عبد الوهاب وصف والى الصور زحف
فراى امله بعيد وفساله لهم صعب شديد فانهم
ربوا عليهم بالسهام والاحجار فسلوا في ساعة واحدة
اشاعر رجال من السودان الشطار فلما بطروا
السودان الى ذلك املوا على الاير عبد الوهاب
وقالوا ايها الاير ان حزننا لهم لا يقيد ويعسر
علينا ما نريد فان سهامنا اليهم لا تصل وحجارنا
عليهم لا تنزل وسهامهم فسا خارقة وحجارهم
دامعه والراي اننا نصعد الى هذا الجبل ونقطع
منه الخشب ونعمل سلاالم ونوصل بها الى الصور
ولو كان الف قامه فعالت الاير عبد الوهاب افعلوا
ما بد لكم واحمدوا في خلاص امركم والنزود ينم
فلما سمعوا ذلك تاخروا عن البلد وعولوا على المعود
الى الجبل وقطع الاشجار فمطعوا من ذلك شئ كثير

قال الراوي هذا جرى له ولا واما الاميرة له
والاير طالم وصابر المرعشي وغلان المطالب
فانهم في البلد محصورين وقد عجزوا عن الاختيال
لان الابراج محصنة وبالرجال شجينة فاقاموا
على ذلك مدة واما السودان فاسهوا من السلام
وكان في عسكر الاير عبد الوهاب بلسر الف
راي قرب عبد الوهاب واخذ الرماة صحبته وستر
بالطوارق والمجحف واخذوا السلام منهم والقوا
للاصوار فرموا بهم الروم بالاجار والنقط والنا
وعجزوا عن صعودهم الى الاصوار فتاخروا بعد
ان اسفوا الغليل وارضوا الملك الخليل وتروا
الروم ما من غليل وقتيل فعالت الملة كونا
لقومها اعلموا اننا قد بينا بيلييه وهو لا قوم
لا يهابون الموت ولو صعدوا اليوم اليها ما دانوا
ابقوفنا ولا بد لنا من نجدة تدركنا وعلي حرمهم

تساعدنا

تساعدنا وقد كان ملك الجزيرتين خطبني ورددت
خطبته واطن هذا بخطبته وقد خطر لي ان
اكتب اليه كتابا استنجده واعده ان بعد نصرتنا
الون زوجته وايضا كان مقلاطوس صاحب
جبريه الانبوس خطبني وذلم مع رسله انه مشغوف
بجنتي فارسل اليه واعرفه ان قل مال اليه واطلب
حصونه للقتال واعده انه يكون زوجي اذا انتهى
الحرب والقتال لعل انتصر بواحد منهم فلو ان زوجي
وانا ابنته على زوجي فقالوا لها هدا هو الصواب
لاننا في شدة خلف ابوابه فعند ذلك شئت لعل
ملك مفردة وتعهده انها يكون زوجته وكان
في كتابها لمقلاطوس صاحب جبريه الانبوس
اما بعد فاني كنت داره للرجال طنائني ان لم قدره
على الحرب والمجال والان فقد بليت بامر لا يطاق
ونزلت على عسكر الاسلام من جمع الافاق

سائرون

بعد ما اخربوا مملكه مجاييل وجعلوه بعد عزه
دليل وقد ملوا من بطارقي خلقا من الرما
وعدد قطر السحاب ولبى معهم بحصور ^{جلشي}
مهزوم ومكسور وليس لي طاقة بالخروج اليهم
ولا على الحمله فيهم لانهم رجال اقبال وابطال
رون الموت مغنا والحياه مغنا وقد ندمت
على ما كان بي اذ طردتك عني وقد كنت لك
هدا الهاب على ايك تسير الى قومك فاد امرت
عني هذا العدو وهمت لك لنت زوجك وثرها
بظهر صدق محبتك واعلم ان ملك الحريتين سارتون
كان سالك مما انت سالت وقد كنت له بما اليك
لنتت فالبد ره لمزبد وانا لمن بحربه على صاحبه
قد افترق وكان الجمالي ما الحاجيز لا يحبني عنه
حاجز ومن اخر كان هو العاجز
وكان للمله كونا قهرمانه عوزه شيطانه طاعنه

والسر

في السن الا انها بمكرها خيرا لاسر والجن وهي
مثل الحية كلما طال عمرها زاد شرها وكاب
لازمه الملكه لا يفارقها فلما كتبت الملكه
هذه الكتب وارسلت بها البطائق والرسل
فرحوا عسلرها ودخلوا اخر النهار الى خدمتها
دخل طالم والاسره دلهو وعلان البطال معهم
لديروا امرا في مكان يكون منه مأخذهم فحانت
من القهر مانه المفاته فنظرتهم فحقت نظرها
فيهم وانكرتهم وقالت وحق المسح ان هو لا
القوم وان كان لبهم طيسنا وزيهم لزيينا
فيه تكلف لا طبع ولقد سمعت قديما من حكا اليونان
ان المسح سمحون البلاد بالجيل والخداع وما هو لا
الامن الاعدا بلا محاله ثم القيت الى الملكه واخبرتها
بما عاينت وما اختلج في سرها وحدثت فلما سمعت
الملله اننا ذلك صلبت وكرهت نايه فاستيقظت

علا وحمه
وكانها

او كراته فصحت وسرقت القوم بالنظر وعرفت
دله من عندها فغير عند ذلك وحمها واضطرب
لونها من تلك الهيبة التي دخلت قلبها فعند ذلك
اخذت بطارقتها فقالوا ايها الملك اجلسهم
الينا نحن الساعة نحل مهمهم بالسوف وسقيهم
شراب الخنوف فمالت الملكة دعوا عنهم المجال
ولا يقولوا ساقيم الساقصرا الآجال وربما لون
آجالهم انتم حضرت وسيتتم اقربت لاني اعلم من
القوم ما لا تعلمون وشاهدت من حرجهم ما لا
تشاهدون ولولا ان القمر يانه بعين فراستها
لخطتهم وقبل حيلتهم دار لنفهم كانوا يملكون
باب المينا ويحلوا في المراكب عساكرهم اليها فقالوا
وما الذي تزين من الراي قالت اطلبوا من عجا الاصوار
ياتوا اليها لعل يقبضون عليهم وتستريحوا من اذاهم
وحرجهم فقالوا ايها الملك لقد وقع لهؤلاء القوم

٢٩
في قلبك هيبة عظيمة وسوف تزين منا ما يسرك وسك
من قصدا ان يضرك ثم انهم احضروا البطارقة من
فوق الاصوار بالانزاس المكوبة واللوت المذهبة
والخمد الثقيل والسوف الصقال والدرورع
اللامعة والحد الساطع فعند هذا املت الامم
دله على طالم وقالت ما قلت لك ان لا تزال بك
جمل الصبا حتى توقعنا في ايدي الاعدا وسقونا
لوس الردا الآن خذ بيدك فان القوم قد علموا
نبا ولا تموت يا بني الا كريمة فقال الاير طالم
يا نبي الا الخير ونطرت اليه وقد قامت عناء في
امر راسه وهو معتمد على سيفه وترسه فمالت
له درك يا بني ورو معنا في هذه النوبة وما هي لنا
الا الضرب بالحسام في طاعه الملك العلام فانفرد
يا بني مطلع الاصوار ومعك علمان البطل وانا
القاهم فمهر ذلك واذا بالملك اشارت للبطارقة

بالجملة عليهم واخذهم فاكبوا طالسز الحملة واذا
 بصياح غلا وصراخ نباح حتى طر الناس ان البلد
 قد اخذت وابوابها فتحت فكفوا القوم من
 خوفهم منهم وارسلت الملكة كرنيا لشف الخبير
 معاد والهالة الاثر وقالوا لها الملكة الصياح
 لفرح وسرور وعسكر قد مر منصور فقالت
 وما ذلك قالوا الملك بطلاطوس صاحب جريته
 الابنوس اقبل في مراتب ملأت البحر وفي غدا
 غريلون النصر وفرحت بذلك وقال وهو
 المسيح لقد اسرع بطلاطوس لنصري ولا ملك رومي
 الاله وصاحت فيهم الان خذوهم فعند هذا
 حملوا البطارقة على الابر جملة شمر وقد ايقنوا
 ماخذها فاعتمدت الابر على حالها وجردت
 حسامها وملكنتهم الصارم وقطعت الرقاب والعلا
 والكوف والمعاصم وتبعها طالم ونادوا البطارقة

عنهم

لاصحابها

لاصحابها الا وانها الموت الاحمر فلا تقربوها
 الاحساب ومن جعل كان داس المنية له جوار
 هدا والابر قد رجعت الى عاداتها. نسد
 الشعر في حربها من جديتها. بهول

في ذلك الوقت المهول
 ايا نفس جدي قبل ان يشف الغطا
 واذا دعا الى يوم الحساب فاسرع
 فوق بحر السف في الله نافي
 اذا قت من تحت التراب مروع
 وينصب ميزان وفي الوزن خفة
 وعيناي من ذنبي لذلك تدمع
 لعل ان احظا بعفو ورحمة
 اذا كنت في يوم الجهاد ابضع

قال الراوي عند ذلك هجم الابر طالم
 القوم ولسنهم عنها وصروا فيهم بالقوا

واحد قوا بهم الروم من كل جانب ولم يزل الامر
كذلك الى الصباح تكاثروا عليهم ورموه
بالحجار فاخذوهم بعد تعب عظيم وخطب جسيم
واختووا على الاميرة دلمه والامير طالم وعلمان
البطال وصابر المرعشي **قال الراوي** هذا والامير
عبد الوهاب ما معه من ذلك خبير الا انه يعلم انهم
في المدرسه وهو خائف عليهم ولا يعلم ان هذا الامر
تم عليهم وفي تلك الليلة اقبل على اصحابه وقال
لهم اعلموا اني قد رايت ابنا ابني وامي وطالت
غيبتهم علينا فعالوا بنوكلاب ايها الامير اذا
كان ابراج هذه المدرسه شاهقه وابوابها مغلقة
من انزلهم الى الخلاص وصول او ارسال رسول
فعال الامير عبد الوهاب هو ما فلم يكن فلي عليهم
خائف ونظري اليهم شايف لاسيما وقد رايت هذا
النور المنتشر في البحر مثل النجوم وما اظنها الا امراجا

حريم

حريمه جات غداة لاهل المدرسه والراي عندي اننا
عند الصباح اذا تحققنا انها امر اجات لحربنا
نرجع الى خلفنا من حبله ونظهر اننا فرغنا من هذا
الاسطول حتى يطعموا اهل البلد فينا وسحقوا الناس
ونخرجون اليها فان كانت الاميرة دلمه وطالم
محصورين وعن الخروج ممنوعين فهناك خرجوا
وعلينا مجتمعوا فعالوا انهم الراي رأت به ايها الامير
وعولوا على ذلك ولما اصبح الصباح واصاب نوره ولاح
ظهرت المراكب للعيون وحققوا بالمعاينة الطون
شحونه بالرجال بالسوف الصقال والسم العوال
والقسي والنبال دروعهم مانعة واسنة رماحهم
لايعة والبيض فوق رؤسهم ساطعة بقدريهم
مرجا منظره عجب وبصغ بالفضة والذهب مغطاه
بالحرير المشجر والمخمل المدر فيه الملك بطلاطوس
صاحب جزيره الانبوس سطا مريد وجبار عنيده

قال الراوي بعد ذلك امر الانيبيس عبد الوهاب
ان تضرب الطبول للرجل ففعلوا ذلك ورجلوا
فلما بطروا الروم الى ذلك اعلموا الملائكة اننا بذلك
وطمعو ان عسكر الميزها لك فقال لهم وبلغكم
الذي اخبرناهم هم حايه جيوشهم وما تقيهم
من يقوم بقتالهم ولما بطروا هذه المراتب افسنوا
محلول المعاطب فلم يكر لهم غير الهرب لعله
يلون للنجاه سبب ثم انها امرت تفتح الابواب
وحرقت الرجال بالخيول القتاق والسوف
الرفاق والرياح الرقاق وقام الحرب على ساق
هنا وقد التفتت المراتب بالمينا وكانوا اربعين
مرب في كل مرب للمائة مقاتل منهم خمس مراتب
في كل مرب الفا وخمسة مائة مقاتل والملك في مرب
منهم ثمان مائة وخمسة وثمانون وسميت الروم
بعضها على بعض وارتحت بهم الارض طولا وعرضا

»

٢٩
ورب منهم من يصلح للربوب وتبعوا عسكرا الانبيس
عبد الوهاب اربع فراسخ هنا صاحب الانبيس عبد الوهاب
في القوم عزجا ما يبضان الوجوه فرجعوا وفي القوم
ضربوا ونادوا الله اكبر وعملت الصواري في القوم
والجماجم ونثروا السواعد والمعاصم وصبر المسلمون
صبرا الكرام وجرت الدماء مثل سيل الغمام ففنى
من الروم عوالم وولت عساكرهم هرام ووجدوا
النجاة اعظم الغنائم ولعبوا الفرسان بروس الخمار
مثل الالار واذا قوههم لباس البوس والضرب ولم يزل
السيف يعمل وبار الحرب شعل والدم يزل الرجال
بقتل الى ان وصلوا البلد هناك نزل من المراتب عشرين
الف بطل وحملوا على عسكر الانبيس عبد الوهاب
ودارت طامعون المنون واخطلط المسلمون والمشركون
ورجعت عليهم المنهزون ولم يراوا يغسلون الى ان
ولى النهار مديرجا وابليت غيايب الدجا اضربت

المران وتخاصر الغريقان وتفقد الاير عبد الوه
الايره فما قدرت ولا وصل له منها خبر ولا وقع
على احد من اصحابها باشر بعد ذلك تخرج وقال
كله لا تدخل فإيلها لاحول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم هذا امر لم يكن لنا في حساب وضاق صدر
الاير عبد الوهاب وخرنوا الحزنه السودان و
كلاب وصافت بهم الاسباب **قال الراوي**
فهذا جرى هنا والملاه كونا فانها فرحت بتقدم
الملك مقلاطوس ورجا عظيما ولما عادت من شجنتها
نزل من مربيه وطلقاها وسلم عليها فشرحت له ما نالها
ولف هذا العدد دهمها فقال ايتها الملاه طسي قلبا
وقري عينا فاني اغدا ابرز الى مقدم هذه العساكر
واقينهم بعده من الاول الى الاخر فصالت له ان
انت فعلت ذلك نعي ما نصيب عندي ووقال
الشاعر ازرع جميلا ولو في غير موضعه فما

يضع

الماو

يضع جميلا اين ما زرعنا فقال مقلاطوس ار كان
ما وعدتني به حقا فاحلفي انك تتزوجي بي ولا
تخلفي فصالت وحق المسيح احلف لك اربعين عير
انني ان نصرنتي كنت زوجي واليك اسلم روحي
قال الراوي وكان مقلاطوس موه وانا للجماعه
والقوه والبراعه لا يعمل من القتال ولا يفرغ من الاقبال
فارسا لا يطاق وعلقا من المراق فقال ايتها الملك
اريد ان يكون الامان والعهود بحضرة بترتي وجماعه
شهود حتى ياكدر اليمين فصالت افعل ما يدالك فعصر
امر بطارفته باحضار البتر من المربب فمضوا الى المرب
واحصروا البتر فنظرت الملاه الى بتر ملح الشيبه
كثير الهيبه مقلوع العيز الهير عليه هذه الرهبان
الصالحين وسلم عليهم وجلس الى جنب الملك وتكلم
بالحسن كلام حتى ساءم قول الرقيب اللام وكانت
الملاه كونا قد احصرت بترها وقسوسها ورهبانها

ليجتمعوا على بترك الملك فاقدر احدا ينطق فترامه
بكله واعجزه في مسايل مشكله فعالت المله
كرنا للملك بعد حلفها من انزل هذه البركه
النار له والسعاده الشامله فقال اعلمي ايها الملك
ان له عندي سنه وكان في البحر غرق وما
وصل اليها الا لسعدنا والتوفيق فعالت الملك
ارها الشيخ الصديق من انزلت هذه الطريق حتى
وجردوك القوم غرق قال ان اردتم خبري وحصل
اشري ادخلني الى البلد حتى اعرفك امراما اطلع
عليه احد فعالت سمعا وطاعه ثم نهضوا ودخلوا
الى البلد الملك والملاه واكابر الدوله وادنان
الملاه **قال الراوي** فلما سمع الاير عبد الوهاب
يدخلهم استراب امرهم ولعب غايه العجب وقال
لا بد ان لهذا سبب فلما صاروا داخل البلد وعلموا
الا بواب طلست الملاه كونا على سرير ملكها

الملك

الملك مقلاطوس كرسيًا الى جانبها ونصبت للترك
كرسيًا امامها وقالت له هات الان حريشك وعرفنا
عرب سب غرقك فانطلق بحريشهم بلسان فصيح وقال
اعلموا انني محم المسح وتقال لي عقبه من صعب السم
النجم ولي في بلاد المسلمين افعالا عظيمة وامور غير
ذممه سيما مع هؤلاء القوم الذين هم علمهم نازلون
ولكم محاربون وقد ملت منهم خلقا لا تحصى بعدد
الرميل والحصا ومع ذلك فقد اجهد في الزمان
وعاندينني الايام وكان فيهم رجل عيار مختال
لا يري مثله في الرجال كثير المروا لا خيال لسي
ابو محمد البطل هربت منه الى حريره الرهبان وامنها
بها مدة من الزمان فسمع بخبري واقتفى اشري ولعب
بعقل بعض الرهبان واجاله عن دن الصلبان
هو واولاده حتى جلاوني وفي مضته او قهوني وطرحوني
في مربي ليجلوني الى من سمى شراب العطب من عندي

فلما سافروا وفي وسط البحر لجوا عصفت على سارياح
وعلت علينا الامواج فانكسرت بنا المرب عند
قرن الدنيا وهما جدران سافحان على راس البحر
المظلم الذي مامره مركبا وسلم مهالك ركب
خشبه واتت السلامه بعد العطب فاخرجتني
الامواج من بين الجبلين الى بحر لا يقاس بالبحار ههناك
يشت من رويه البراري والقفار وزادت في الهوم
والافكار فاقمت لذلك عشره ايام فلما كان اليوم
الحادي عشر صعدت الى جزيره ههنا الملك تقيلا طويلا
فقدمني على سائر الالهة والعباس وانساني فضله
واحسنه كل ما جرى لي وقد امنت من جمعه العيار
لونه غرق وقد بقي في بلي حرات من اقوام مفرقه
وهو البغل اللين والاسود الزينم ابي بني كلاب
المسي بعبد الوهاب والعاهره دله الداهية الدهيا
وطال راود لوطفرت بهم قبل المات ولو ساعه

من الساعات فلما سمعت المله كرنا نقاله قالت
وحق المسيح لقد كنت اسمع بدرك ايها السخ النجيم
وفعالك مع الملك نبول من قسطنطين وما يصنع من
ههناك الميلى لان التجار يحمل اليها الاخبار من جميع
الانصار تعال الملك تقيلا طويلا فلو لم وفروا
عنونكم فما سلم ومن هو لا الاعداء الا يصيحه غدا
واسقيهم شراب الردا ولا ابقي منهم على احد تعال
عقبه ايها الملك دعني اخذهم بالجيله واعمل عاهلا لهم
والا ما تقدر عليهم لاني اعرف الخلق هم ولا سيما
ان كانت فيهم ام الاسود الزينم تعالت الملكه
كرنا فتركنا المسح مؤنتها وهي اسير عندنا
وكلما وصفته عننا من الشجاعه حقا وقد احببنا
بمعرفة صدقا وهي الان عندي في مطوره في ههنا
القصر في غايه الحصر والذي ذكرته ظالم وجماعه
من سودا هم وعربا هم في اسري في مطوره في قصري

فلما سمع عقبه ذلك طار عقله وبأس الأرض ثم انه
تلا فصلا من الانجيل وبها واجبا الحاضر وقال
لمررت خائفا ان اموت وما افي بندي فمطر
المسح الي ويسر امري فقالوا ايها المسح الجمع وما هو
فان كل منا لك ساعد وليس لك عندنا قمار ورم
معاندا قال ندرت ان اشرب من دم دلهما العاه
جرعة اسوفى بها تار كل من هلك من البصاري والا
فمالت الملة كرنا ان المسح قد اوصلك الى ما تريد
نقم اليهم وعمر من بك لتطرحهم ويعاقبهم ولما
فانهم في حان بمفردهم خارجا عن حان به اناس
ومال عقبه ايها الملة ومن عندك قبلهم قالت ملكا
من الغرب فقال له عبد الودود واعادت عليه قصته
وكيف اخبرته واسرته فقال ايها الملكة وحق
المسح وهذا الاخر صر ظالم ابوزوجته زوجته
بها لما دخل الغرب والباطال معه ولولا كان

ظالم

من اعلم مني في
الكتاب

ظالم والباطال هلكا من تلك السنة وانا وحق المسح
لا بد ان اخضب شيبته من دم نجره ولبنته واذبح
الجميع ولا ابقي منهم على صغير ولا كبير جليلا
كان او حقير فاما من سفرة يا ابركها ولسله
ما اسعد هائم انه وثب قايما واخر معه بغض العنان
وقصر المطوره وسره سفا مشهور وسوطا مطفور
وقال ايها الملكة هم بالمطوره مطلقين او بالحديد
مكبلين قالت في ارحطهم القنود بئسنة بالمساير
وفي رفاهم الاغلال داخل المطاير فقال عقبه
اسمت عليك ايها الملة ان لا تشعيني وعن مرادي
لا تمنعيني فان عرضي اسير اليهم بمفردي فان لي
معهم موافقة وخطاب وعتابا وجواب
واريد ان انزل اليهم واسطوا عليهم فاذا شفيت
سهم الفواد رفعتهم اليهم ولون فلهم على يدكم
فان فلهم قبل عقوبتهم فيه راحة لهم ونري في غدا

الى هذا الاسود الزنيم فاسقاه بعد ذلك سند
ويوهن منه القوى والجدار وتكون سبباً للنجلاء
عزيمته وسبباً لهلاك عسكره وهزيمته فلما
سمعوا الملة والملك كلامه وما ابداه من خطابه
استصوبوا رايه وقالوا دونك وما اختار فعند ذلك
سار الى المطاير وبدأ مدخوله على عبد الوالد ودفعنا
منه ومن شيبته وحمل بلطمة ويعنفه وهو يقول
صبر الحلم الله وله الحمد من قبل ومن بعد ولم يزل يصرخ
حتى غشي عليه وابطل عا الماسور معه واحدا بعد
واحد يعاقبه حتى انتهائهم وصعد يروم طالم ودله
ومن معهم ليتولى عقوبتهم **فقال** خذوا علم
عقبه ان علمان البطال انما ما سوين لكان طار
من الفرح لون هلاهم على يده وقد دعوا في مضته
لكنه محققا انهم هلكوا مع سبيهم في البحر
وكان الامر المقدور لما ارلوا الروم دله وطالم

وعلمان

٢٧
وعلمان البطال الى عند الامر في المطور ووضعوا
في ارجلهم القيود الثقيل والسلاسل والاغلال
واقاموا ثلاث ليال ودرلوا يده الى راسه ليكرها
وادافى شعره ببرد فولا نجسا فلما راه بكاء وذكر
مولاه فعالت دلهما ما الذي كيك ما صبر الحلم
الله فعالت اربها الا يبره ما بكاي من جوع وانما وجد
في راسي ببرد اكان وهبه لى مولاي فنه صناعه
عجسه وسقية غريبه فتدكرت مولاي فجان
سبب بكاي فاخبرته الاميره وبردت قنبرها
وقيودهم وازالت الاغلال من اعناقهم فعالت
ابواهن اهن اربها الا يبره لستم اثنان وكان لهما مع
شان وما اخبروه الا بعد جهد جهيد فالان
من جماعه فرسان بني كلاب وسجعان السودا والاك
لوطلعناهم على غفله ملكنا القصر والقلعة فقالوا
رفقته وهذا هو الصواب فسمواهم عولوا على المهود

ويؤرم ابوالهراهن وقرقود خلعوا باب المطور اذا
عليهم عقبه واراد ان يفتح المطوره ويحل لهم
وتعاقبهم فنظروا بها فخلع وعلم انه مفتوح وان
الجماعه الذي بها فكونوا قنودهم ويقصروا الصعود
فرجع الى الملكه بعدما اقام على المطور حراسا بال
الصقال والعهد الثقيل واخبرها بما راي وبما
حدث في خاطره وجرى فقالت ما هذا ما لهم الى
هذا سبيل وزادت على المطور الحرس واذا بالملك
قد لاح وارفع الصياح وصعدوا الروم فوق الام
فوجدوا البحر قد امتلأ بالمراب وكان هذا الملك
سائرون قادم **قال** فلما وصل الملك سائرون
الى المينا وارسي بها واصطفت مراجه ونظر الى مراب
مقلاطوس فقال عز الجبر فاجبروه سبب قدومه
وما وقع عليه الاتفاق وان اخذ هذا العدو وهو الصل
فلما سمع سائرون ذلك بطار عقله ووقفت عيناه في
الملك

امر راسه وقال ووصل من يد راسه لا طوس ان ياخذ
هذه العروس ومن احق لها مني هذا كلام لا
اسمعه وشرطا لا ابتعه وحق المسح لا بد لي ان
ان احرق مراجه واقتل اهله واواريه ففعلوا
اصحاب الملكه الذي خرجوا الى لقايه ملاطفوه
وبعتر رواله ويملون اربا الملك الرحم اعلم
ان الملاء كونا ما رغبت في ملاطوس لمال ولا جمال
وانما قصدها مطاوعه هذا البترك الذي زعم
انه من الخوارج وهو الذي وثق الايمان والعهود
وجعل القسيسين والرهبان على الملاء شهود فلما
سمع الملك سائرون نقالهم قال ان كان سبب
رغبتا بتركهم وبالمهم وانه بمصاحته انجزهم
فانا عندي الراهب فقلعونا السابح في سياحته
على وجه الما صاحب علوم باجته ومعرفته وحكمه
لو كان مثل هذا البترك امثال ما جسر من به يحل

الملك

وهانا صابرا الى الصباح ويرون ما عمل ومن
جهد لا تغفل معاد وارسل الملكة اليها ونغضبه
اخبروها فقالت الملكة كرنا معلوما ان كل
من الملكين تفضل وليس لي رغبة في احدهما دون
الاخر لان مالي في وصال الرجال حاجه ما لم يلبسوا
هذا العدو والمالك مقلاطوس قد وعدنا في سائرهم
في غد ودخلت شوطنا واكرنا اليهود والموا
فان كان النصر له كنت له كما اسمح فني السخ المحم
قال بعد فلما اصبح الصباح واضاء بنوره وكلم
وظلعت الشمس عاروس الرواق والبطاح فمحو باب
البلد وخرج منها كل من كفر وحذر وخرج الملك
كرنا والمالك مقلاطوس واما الابر عبد الوهاب
فانه حرسنا كيد لا يعلم اهل الماسود من سالفين ام
عاطس فاقبل غابني كلاب وسود انه الاحباب
وقال علم بالاسرى لعل يكون لنا قدام في ايديهم

وان

وان كانت الابر دلهما ماسوده يكون عندنا من يد
خلصها فقالوا سماع وطاعه وخرج الملك مقلاطوس
ودعول ان يري روجه للموت الاخر لاسما وقد
طهر له في كرنا ضد اخر ثم انهم صفوا الصفوف
ورتبوا الالوف واشترى السيوف وعولوا على الحمله
واداما الصباح من البحر قد علا والصراخ ورنادانا
ذلك اصحاب الملك سامرون لانه لما نظر الى مقلاطوس
قد سرز وسر العساكر وداشتر حتى من فوات الامر
وقال ما هذا صواب ان احلم مقلاطوس في هذه
العصا به اليسير فيلزمهم ويفوز بالحاربه فادعا
براهبه تعلقونا محضر وعليه برس اسود وفي وسطه
رنا حريرا خضر وله شعر طويل وهو قصير من الرجال
لكر عليه اشار الترف والدلال وقال له اعلم ايها
الراهب ان حق عليك واجب واريد رايتك بما يكون
فقال الراهب تعلقونا قل ايها الملك ما تريد حتى اشير عليك اي شيء

فقال اعلم ايها الراهب انني وانقحب هذه الجارية
كُنّا صاحبه هذه المدينة مطلقونا وودد اخلي
الطمع بها وتولع فليجربها من يوم خطبتني والى لها
هذا العدو طلبتني وقد جاء هذا الملعون بقلاطوس
فها يعارضني ومراكبه لمراكبي وعساكره لعساكر
وهو الاخر لها خاطب بما اني لها راغب وكنت اود
لو كنت اول من قابل من يدورها لعلني بذلك ارضيها
فسبقني هذا الملعون اليها وادفع الشرط عليها
وقد امرت الملاء كُنّا ان يكون هو البادي بالقتال
واخاف ان يشف عدوها ويخضى بها وهي لا ترجع الا
الى راهب معهم شيخ يزعم انه عالم الروم وان عنده
حكمة وعلوم وسالتهم عن اسمه ومن اين هو قالوا
ان اسمه في ديار الروم عند ملوك القسطنطينية الشيخ
النجيح ووجه السيد المسيح **قال** فلما سمع قتلونا
ذلك تغير لونه واضطرب لونه وقال ايها الملك من هو

بيان
مقلعوننا

القوم

القوم النار لون على هذه المدينة والمحاصر لها
قال دلووا النهر فوما من المسلمين اصحاب رجال يقال له
عبد الوهاب ومعهم سودان ابطال الاسباع
في حومة المديان لهم غراما في القتال ولا يهابون
الرجال يرون الموت بغنا والحياء مغربا
وذكر لي رسول الملك ان لهذا عبد الوهاب امر
تسجد لهم افرس اهل الارض في طولها والعرض وقد
اخبرت اسيره ومعها جماعة كثيرة وهم تحت الاسر
في الصيق الشديد وعذابا ما علمه من يد وان يترك
مقلاطوس عول على قتلهم ولا علم لي بعد ذلك بما قد لهم
قال فلما سمع مقلعوننا ذلك قال ايها الملك
قد علمنا القوم ومن هم بهذا البترول كيف وصل
لهم فقال ذكر لي بعض اصحاب كُنّا ان مقلاطوس
اخبرها انهم وجدوه في البحر غريقا كما وجدناك واخبروه
كما اخبرناك وله عندهم سنة فقال ايها الملك فما سبب

قدوم المسلمين من بلادهم الى هذه الديار فقال
سالتهم عن ذلك فقالوا السبب ان مركباً من العرب
اربتة الرياح الى هذه الجزيرة فوجدوا فيها ملكاً
من بلاد الغرب يقال له عبدالودود ومعه جماعة
من اهل شوريته واركان دولته اخذته الملكة
كرنا واسرته هو وجماعته وسمع هذا عبدالودود
خبرهم فجا الى هذه الارض من اجلهم فلما سمع الرا^{هب}
نقاله واطلع على احواله قال هذا عجز منك ايها
الملك ان يملن نقلاطوس من مراده والراي عندي
انك تحرق مركبه وتقتل اصحابه واقاربيه فعند ذلك
كسرهمته ويرجع عما هو طالبه وتنفر دانت بهدا
العدو الذي ترك وبصير عليك المعول واما امر التزل
الذي عندهم فاحرص ان يدعوه لمناطرق لتري ما
يسرك ويسرفي فلما سمع الملك سايرون ذلك صاح
اصحابه فتاروا من كل جانب وحردوا القواضب

وسمعو

وسمعو اصحاب نقلاطوس صباح اصحابهم في البحر
فامسوا عليه واخبروه بالخبر فغضب من ذلك ورجع
وطغى وتجبى وقال وحق المسح لقد اشغلني هذا
الملعون سايرون عن قبال هؤلاء المسلمين ولا بد
لي في هذه الساعة من حربه ارجعوا الى المراكب
وايدروا عما هو الواجب فطلبوا من البهر وصعدوا
فيها ولولا سلاسل المينا دانوا اصحاب سايرون
هجموا عليها واحرقوها فلما صعدوا امر اكبرهم خروا
لقتال غربا هم ووقع سهم الحرب والقتال واقعدوا
الضرب والنزال بالسيوف الهنريه والرماح الخطيه
والنبال الفرنجيه وضربوا المراكب بقواير النفوط
وهاجت منهم الشرور والسخط فقالوا المسلمين
الحمره الذي كفانا هذا اليوم شرهم ورد
كيدهم في بحرهم واواموا ينتظروا هدم الملاين
بالمون نهم هذا وهم يتصادمون بالمراكب تصادمه

الابطال المجاهدين او الكاشف لما تناطح وعملت
منهم سبض الصفاح وتطاعنوا بسير الرماح
وتراشقوا بالنبال وقتلت بينهم الرجال
واشتد القتال والجرد وعمل منهم الصارم
المهند وكان يوما عسيرا على من كفر وحجده
فلما اشتد القتال وهلك منهم رجال وابطال
وسمعان واقبال وعز منهم الا انفصال
عظم ذلك على الملة كرنا لان الامر قد خرج من
يدنا فربيت في مركب نفسها وقصدتهم ودخلت
بينهم وقالت ويلكم ما يريد عدوكم ان يفعل
فيكم اكثر ما يفعلوا انتم بانفسكم فان كان ولا بد
لكم فاني في غنيته عن نصرتكم وارجعوا الى بلادكم
وهناك لون فالتم انظنوا انهم هذه الفعال
يبلغ احد انتم مراد فلما سمعوا ذلك من كلامها
افترقوا والى شرطها الاول رجعوا وبقر الحال

بينهم

٤٤
منهم ان الملائكة نزلوا الى البربعسارهم من ظفر
منهم عبد الوهاب وجماعته فهو المحلم والمذنب
والملكه زوجته **قال الراوي** فهذا جرى
هاهنا واما عقبه فانه لما طر المطور ما بها مخلوع
فما ذكرنا واقام عليها الحرس فما اشرنا فلما است
الملة كرنا من امر الماويل وعادت دخل عقبه
عليها وقال ايها الملة اعلمي ان الاسرا قيودهم
لسروها واغلا لهم ان الوها ومن نزل السهم فلو
ولا وصول اليهم الا بما اقول قالت وما هو الذي
يقول قال على بالاختشاب اضرم فيها النار واحرق
جماعه عبد الوهاب فعند ذلك تارت الرجال
واحضروا الاختشاب والاختطاب وسدوا بها
الباب وازادوا يضرموا فيها النار فعالت الامير
دلهه لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اطلبوا
الامان تسلموا ليلا النار الكفار تحرقوا فطلبوا

الامان فصاح عقبه لا امان لكم عندي الا ان
تطرحون القيتود في ارجلكم وسلمون انفسكم
معد ذلك فعاواله ذلك فزال الاخشاب عن
الباب ونزل الى عند الابره دهمه امر عبد الوفا
وكانت الابره لما سمعت صوته عرفته وصارت
تارة تكذب حزرها وتارة تصدقه الى ان
نظرت فيح شكله وطلعت به وبان لها عينه
العوراء فعرفته وعلمت ان ذلك من مكابده
فماالت له لا تخدك فاليها الاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقال لها عقبه يا عاهره لقد راو فعل
المسيح في الضيق في محان لا تنفعك فيه خلا ولا
صديق وحق المسح لو اجمعت عليك ملوك الدنيا
لما ودروا بخلصوك من يدي ابراء ولا يدان اسقيك
ناس الرداء ولقد طفر في المسح بالاعداء اما البطال
ففرقه وسلمني وبالمالك نقلاطوس الى دله او صلي

ثم انه بهلال عبد الودود ومن معه امرني وعلى
هلال الاسود المحام وعسكره سلطني ثم انه
دنا منها وضربها وكذلك فعل بجماعتها ثم صعد
من عندهم بعد ما اشفى غليله منهم ورجع الى الملة
كرنا فاحضرته بما كان من الملوك وكف اصلحت
بينهم وتقرر الشرط معهم والهم في الغداة نزلوا
ومع المسلمين تفشلوا فلما سمع ذلك من كلامها قال
ايها الملة لا زلت مصلحة للامور سالمة من كل
مجدور وهذا هو الصواب وحق المسح لا علم
لك على هلال المسلمين بعد ان اخذ عبد الوهاب اسير
ثم انه نزل في شنبول لطيف والشمع من يده موقود
الى ان وصل الى الملك نقلاطوس واسعطف خاطره
واطهر له انه حاملهم وبهلال المسلمين وعده
وقال وحق المسح لاهل هذه العساكر خلقي
ولا سلمتك لربنا مكيد في شات او ابت طوعا اول

ولتظرن بني فعلا اعجز الاولين وان كنت ايتها
الملك ما تعرفني انا اعرفك بنفسى انا شوم زيان
هذه الدنيا وسخط المسيح على هذه الاعداء ولقد
بلغنى از عند الملك سابرون راهبا يقصده
يناظرني ومن هذه العساكر يعجزني وهما تاماض
الى الملك سابرون في حجة مناظرة راهبه واعمل
مخيلتي على ما فيه هلاكه ولا يعرف هلاك
سابرون الا منى واكنتم هذا الخبر عني ثم انه
اصلى عمامته وعقد زناره وعلق في صدره صليبه
ونزل في سنبوله وسار الى ان وصل الى سرب
سابرون وكان سابرون في ذلك السرب جالسا
هو والراهب مقلعون سمعوا في هذا السرب
يدبرون واذا بالملعون عقبه وصل اليهم والسمع
موقود من يديه وصاح ايتها الملك الرفيع الوداد
لازلت موقفا للصواب اعلم اننى البرك الذي

الملك سابرون
الراهب

المنجى

وصور

وصفوني في حضرتك فداشقت الى شاهديك
وجيت اناظر راهبك في مجلسك حتى تعلم صاحب
العلم منا فتجلاه وترفع قدره وتجاه فامر بالصعود
وقام له فايما وقربه واجلسه لما علم من رفع منزلة
عند الملك كبريا استوي عقبه جالسا واستقر
به الجالس جعل منظر الى الراهب مقلعونا وهو الى
جانب الملك ولياملة وقال بحق المسيح ان راهبك
ايها الملك اشبه الناس برجل كان خراب يوت
النضار به وعدم الملة المشحمة لكن لو لا انى شاهديته
لما هلك كنت اقول انه الذي الى جانب الملك فاطلق
الراهب ليهانه وقوى جنانه وقال ايتها الراهب
قبل السؤال والمناظرة هل تفكر بحضرتنا مقدم المسكن
وتبطل هذه المحاصرة فقال عقبه لا والمسيح فقال
سلعوننا الا انا وبحق المسيح اذهب الى المسكن في هذه
الساعة واعود اليكم واضع راسي تقدمهم من يديكم

م هجر من وقته وساعته وقد ابرمت القوم بحسن
حيلته **قال** **الحارث** وكان هذا الراهب يلقبونا
هو الاني ابو محمد البطال وما قال هذا المعال
الا حيله على المصعود خشيته من عقبه ان يعرفه
فيقبض عليه ويعطيه فلما وثب قائما اخذ معه خمسة
من البطارقة ونزل في مريب صغير وصعد الى ^{حل} السطح
هذا وعقبه قد طار عقله فرحط وظن ان ذلك صدقا
ثم ان عقبه ودع الملك سابرون وقال ليس هذه
ليله مناظره حتى تنقضي هذه المحاصر وتكون
راس مقدم المسلمين طائره واعلم انها الملك اني لك
ساعد وليس لله فيك معاند ولا باخرها احدا
سواله راجيا نيك برك وعطاك فوعده الملك
سابرون بالجمل والعطا الجزيل وسار الى مريب
الملك قحلاطوس فوجده على غاية القلق في انتظاره
فلما وصل اليه قال اعلم انها الملك ان سابرون ما هو

من

من رجال الحرب ولا من شئت للطعن والضرب فانه
لو كان من الفرسان المدلورة والابطال المشهوره
ما كان يفرح بان راهبه ياخذ له امير المسلمين سرقة
فقال مقلاطوس وكيف ذلك يا بونا قال ان الراهب
الذي عنده لما رحت اليه اناظره وجرت له اخذ
معه خمسة من البطارقة وتوجه الى امير المسلمين
ليسرقة وقد جيت سرقا لا من خطري وراي بيدي
وهو ان انزل ويحيي ما به بطريق وانزل في الطريق
فاذا احرقنا امير المسلمين واقلع علينا به وتينا اليه واخذنا
فلما سمع قحلاطوس ذلك قال ان فعل يا بونا اني احضر
غزواني اشجع به ما به بطريق ويرل عقبه معهم وساروا
الى الساحل صعدوا وفي الطريق اذنوا **قال** **الحارث**
هذا ما كان من عقبه واما ابو محمد البطال فانه لما وصل
الى الساحل اوقف البطارقة به وقصد عسكر المسلمين
وقصد خيمه عبد الوهاب فوجده نائما وعنده علامه صالح

فدخل عليه وعانقه ومن شانه ايقظه وجعل يهر الصارم التبار مسلوهم عن اخرهم واحذوا
بجنته الى صدره ويقبله فقال الامير عبد الوهاب عقبه قبضا باليد بعد ما صغوه السود ان صغيا
رايتك يا اخي في هذه الساعة في المنام ولت اظنها لطيفه تلك اللقوف الخفيفه واخذه الامير
اصغات احلام فالحمده الذي كان سامي صدقا عبد الوهاب ويرجع الى مضربه وهو سرور يقتل
ورائيتك في المقطع حقا ان ابو محمد اقبل عايدا الى تلك البطارقة في الخيال واخذه عقبه واجتماعه بالبطال
وقال اعلم ان الامير دلهه والامير طالم وجماعه الامر وبسلامه الامير وسرورها وهو يسأل الله ان يحكمها
من كلاب وسود اننا الانجاب ما سورر عند ام ان الامير عبد الوهاب لما استقر به الخلو سر اقبل
الملا كزنا في بطوره وعقبه عند الملك بقلاطور على الامير ابو محمد وقال يا اخي لقد طاليت على غيتك
وجا الى عند الملك سابورن وخشيت من محقق فاخبرني كيف كانت حمايتك وكيف كان سبب سلاطك
معرفته فابصرتهم ان نازل من عندهم اسرقك ولا فعال اها الامير جبرالي في سفري عجائب واهوال
بد للملعون عقبه ان تتبعني لعل ان ما خدك مني وغرايب يطرب بسماعها السامع وتطرق المسامع
فقم وخدمك عشرين بطل ودر اخونا هذا الملعون غير ان الاختصار ابلغ وقله الكلام انفع اعلم اها
بالعجل فونت الامير عبد الوهاب من وقته وساعته الامير والسيد الخطير اني لما انكر المراب وقع في
واخذه عشرين من ابطال السود ان معه وسارهم الى يدي لو حاسن الواحها فزلبته فلبث ثاره ترفعني الامواج
الساحل وجد عقبه والبطارقة لهم في الاسطار لحلم وماره تضعني وماره اطعم بالحياه وثاره اتيقن الوفاء

ولم ينزل تلك الامواح بلعدت اياما وليال حتى ضعه
قوتي هنالك ايقنت بحلول الحمام لما عاينت
من تلك الاهوال العظام فاطلقت اللوح من يدي
وقلت قد حضرت نبيتي وارحيت روجي فوقفت
على رمل ناعم وكثر ذلك الموج المتلاطم فطعت
في الحياة وسبحت واذا انا الى البر خرجت فخرج
روعي وهدر من الخفقان جوفي فطرت الى خزيه
انا بها كثره الاسحار والمار والاطيار بها اعين ما
جاريه واشجار باسقه واطيار ناطقه ففرحت
بحصولي فيها الا انني لما خرجت من البحر المحاسح
كان جسدي ليس به ضراح لا اقبط بميني ولا اسط
شمالى وقد فنت قوتي وزالت طيب عيشتي واسيت
اهلى وعائلي ولم يخطر بجلي ذرا احد من اهل مودتي
ولم يبق عندي غير الاسف على يلاق بمحتي وانا
مما بالى خافتا والى الجواب هتاء ولم ازل لذلك حتى

طلعت

طلعت الشمس وحيت ودقيت عظامي ولانت عروقي
وجرت النشاط وقوة وانسأط فبهضت فاما
على قدمي وابقت ان بقالي نثرة في اجلي فتمشيت
في ملك الخزيه فوجبرتها واسعه اثمارها بانفه
كثيرة الاشجار قد غردت عليها الاطيار عامرة
نهم بكثرة الاودار فلما نظرت الى ذلك حمدت الله
وشكرته ووحدته ومجده اذ نجاني من غرق البحار
وساقني الى اشجار دات ثمار وانسني باطيار تسبح الله
الواحد القهار فاجلت من ملك الثمار وقعدت استريح
ثم شربت من ذلك الماء الزلال وعدت الى اهل المار والحال
فلم ازل لذلك يومى حتى رجعت لي قوتي فنهضت
طالبا طريق بلون لي بها نجاة من هذا المنيق حتى اسهيت
الى جبل عالي فعلاوت على دروته وحصلت في غمرته
فاشرفت على ساحل عظيم وعنده مراب ليشر فنزلت
من الجبل وقصدته الى لا نفوتنى المراب والضحى على الماء لك

الاشجار

فعند ذلك تدرت اهل وجيرتي واخواني وعشيرتي
 وفاصت مرايحي وتدرت غرتي وكفطالت
 غيبتني فاشدت اولا
 تري نلتقي من بعد طول المراحل
 ومن بعد تفريق يلز ذاك عالم
 وهل لي حياه بعد ما جانت ميني
 واطلقت لوحا او ثقته انا
 ولم يبق لي في البحر للجسم قوة
 وضرت داني عاقل من فاصيل
 فلم ادر حتى صرت في الرمل بايما
 وقد صرت في ارض علم من ساجيل
 وعانيت اشجارا وفيها منافع
 لكل عليل اخضر البطن باحليل
 فابغت في اكل وصرت موملا
 نجاة فاني سالم من نقات

نسخه
 خاصه

عاين

فعانيت من بعد قلوبع مراب
 علمها رجال في سلاح لوابل
 فسرت اليهم عادم العقل خايف
 وقودا د شوقم هاجت بلا
 وادكرني دهرى جيبا فقرته
 وسيد سادات الرجال القواصل
 فعلت لعل الله يجمع بيننا
 ونرجع الى اطلالنا والمنازل
قال الراوي هذا والاير عبد الوهاب يسمعه
 وقد جرت على الخزود مرامعه ثم قال يا مولاي ولم
 ازل لذلك حتى وصلت اليهم فاجهر المراب ساروا
 ولم يبق الامر بنا واحدا فلما عاينوا صورتي وعظم
 اطلاقي وسرعتي طنوا ان خطفي رجال مرمون
 احمر المراب ومابه من الاموال فعند هارفعوا الرجال
 العلوع وفاصت من عيونى الدموع وايت من السلامه

فقصرت عن جري ولزمت صبري وريقت الى
النما بصرى وقلت يامن اذا اخذ بيد المقصرين
لحقوا واذا الظر الى المنقطعين سبقوا اسالك
لحق من اصطفتيه من اطيب فرش فرغا واحلاهم
موردا ونبعا فمفع الله به العباد نفعنا وصرع
به الشرك صرعا الا اخذت بيدي وحميت بيني
ومن اهلى وولدي فقد ذهب صبري وفني جلدي
وايقطعت مطاعى من رجوعى الى بلدي وقد اقلعوا
هو لا المراب وتزلوني وابعدوني ولم ياخذوني
وقد اسنعت بك الهى وسيري فدلنى على عمل به الى
النجاة اصل فقد صاقت بي الجبل فوخر عزة زنى
ما فرغ صوتى من النداء وانتيت من الدعاء حتى هاجت
رياح علت بها الامواج وهاجت وساق تلك المرب
حتى انما الى ما هنا عادت فارخوام ايسهم فربيت رو
في الماسا حيا اليهم فوجدتهم قوما يهود فجعلوا

يسبون

والمحارة يرموني ففهمت من كلامهم جنسهم فحاطبتهم
بلغتهم وقلت يا قوم انى رجل عرتو قد انكر من كفى
وحيت اليهم تخلونى فلما كلمتهم بلغتهم ارخوا الى الجبال
وحملوني من غير افعال فلما صرنا منهم جالس ايقنت
بالحياة بعد ما كنت منها آيسر وجعلت احذرهم لئلا
كان سبب سلامتى ولى اى الامان لست مرى
فلما طاب لهم المرح حلوا القلوع فقلت يا قوم ان
انتم طالبين قالوا اقصى الهند فكت ولم ابد خطابا
ولا ارد عليهم جوابا فاسرنا سوى ستة ايام وادا
بالبحر قام وقعد وارغا واريد وعصفت الرياح
وخرجت المرب كلها الواح فعلق على لوح منها
وزاد على الامر وفنى مني الخلد والصبر وقد اسسا
المسا واطلم الطلام ولم ازل لذلك الى وقت الصباح
واذا باللوح الذي انا عليه يضرب الساحل وقد انفتح
الضيا وذهبت غياهب الدجا ففتحت عيني ونظرت

حزيره كبيره عامره بالرجال بها البطالا واقبال
وطلعت اليهم وسمعت لغتهم وكلمتهم بها فاخروني
والي هذا الملك سابرون حملوني منالي عن حواني
فقلت انني من الرهبان ولي علي قدم السياحه زمان
فتوسموا في الخير ووطنوا ان حملت اليهم على اجنحه
الطير فالبسني الفخر الثياب وامت عندهم برهه
من الزمان فلما وصل حباب الملاء لنا تذكرفه ان
عدوان المسلمين نزل علينا فاصدقت ان احدا منكم
باق الى هنا فلما وصلنا وسمعت الصفه وبطرت
الى هذا اللعين عقبه على قتله انتم وما كذبت
خبر وقد رايتكم حقيقه بالنظر واعلم انها الايبر
ان هذا ما هو وقت الهال بل وقت تدبير واحتيال
ايصدي في هذه الساعه العود الى سابرون واعرفه
ان نترك دقة الاطوس نزل خلفي رجال من اصحابه والذين
في الطريق نعوذ على اخدايبر المسلمين بني فعلم المسح

ما الصوره

ما الصوره من الغدر ففطن سا المسلمون فسلوا اصحاب
واصحابه واسروا البترك وسلمت انا وادبر معي
امر في الوصول الى كرناء ودخول مدينه مطلقون
لعل اعمل على خلاص الايبر ومنعها ولعل ان اسلم
الملك البلد بعنايه الواحد الاحد الفرد الصمد
والبحر ثم ان البطال سار حتى وصل الى سابرون
وحديثه بما ذكرناه وصدق ذلك ولما اصبح الصباح
نزلوا الملاك الى البر وارسلت لهم الملك كرناء
الخيول والعدد ومدتهم من السلاح والزاد بمدد
واما البطال فانه نزل في مرابب كرناء الى البلد من
عند سابرون في رسليه ودخل الى البلد باطمانيه
فلما اشغلوا المثل في القتال قصدا الايبر ابو محمد
المطوره وفتحها فوجد الاسره دلهه وهي يقول لمن
معها يا قوم يا سيطرون ما اعجب امرنا ولف عدونا
هو الذي سلم وجبا اليها وجيئنا وصاحبنا غاب عنا

ولو كان حياً ما قعد عنا ثم انما سفت صدرا واطم
 لمر وانشات بعول
 ابا محمد طال الشوق ما ولى
 حتى بقيت بلا صبر ولا جلد
 وقد تغير حالى من فراقك لي
 حتى بقيت بلا قلب ولا
 ابا محمد ما من لا نظير له
 في الفضل والتدبير والرشد
 ابا محمد لو ابصرت سادتنا
 وطالم في عذاب دايم المرد
 ابا محمد لو ابصرت دلهة
 مصفوده في هود الذل
 ولو نظرت الى عبد الودود وقد
 امسى اسير على حال من الحمد
 من المصايب ينحو عقبه ابدا وانت ناء عن الاحياء

ما كنت

ما كنت احسب ان الدهر يوقعنا
 وكفه وتلون اليوم والصفد
 من بعد ان قامت الابطال من فرح
 مثل السباع وقد اطلقتهم بيدى
 حتى اتانا بشوم الفعل عقبهم
 مبدل العشر بعد الصفو بالامر
 من بعد ما بردت لفي قيودهم
 ثم ارتقيت لا بغنى نوح مقتصر
 فابول الروم والابطال من طمع
 ان يسلونا لاجل الواحد الصمد
 فثار طالم نحو القوم مستبدا
 واسمك السف مثل الضيم الاسد
 ثم انتنا نحوهم والودس قد نثرت
 نثر الجواهر من عقد بلا عدد
 حتى امرهم بفعل النار من نجيا احرامنا لم يحف

اعدنا للقضا والخير والا
 علم في غير تسليم المعوس الى
 من واجد احمد

نسخة
 بالنظر

وان فلي لاسلى على احب اى عليك وطرفى اليوم وشهد
قال **محمد** وما استتمت شغرها حتى دخل
عليها الايبير ابو محمد وناداهما لا كان يوما لا اراك
فيه ايها الايبير فلما بطرته الايبير اعتنقته وبالسلا
هنته وكذلك يلقوه الامراء والماصورين بالسلام
وهنوه بالسلامه ثم ان البطل اقبل على علامه لولو
وقال له بخجل الا فقال وتغير منها الاحوال
ما فعل الرمان به قال حاضر يعنى يدرك المبرد فاحضه
وردد قيودهم وفلها واغلاظهم وازالها وقال
ابشروا بالفرج من الله العزيز الغفار واعلموا ان الله
لا يبقا على حال فسالت عند ذلك الايبير عن حاله
وعزيب ما جرى له فقال ايها الايبير ما هو وقت
سوال ولا رد حواب اعلمى ان عقبه وقع في شرى
فما لت لعن الله من دبرت فائنا من ضربه في اسوأ حال
وكان قصدا للمعون تقطع منا الاجال فقال **الوجه**

وهو

وهو رجل خا علمته صاحب حريعه وبحال وذو ضاعه
في الكلام والمقال واخشي ان يخرج الايبير عدالوه
وسفلت من يده ولا يرجع بعدها يظفربه واربير
منم ان يكونوا مكانهم كاتين لحوالهم الى الليل
ايتم بعدد ونرجوا الله اننا ما خذنا بالدم انه خرج
من المطوره وقصد المكان الذي به عبد الودود
والاسرى مدخل عليهم وقد حصل له الانفراد بهم
لاشتغال الناس على الاصوار بالعمال والحرب والبرال
وقرب من عبد الودود وفتح معه باب المواضع والوعر
بالفرج وحزب الثوب يوم العرض والحساب فعند
ذلك الفت اليه عبد الودود وقال يا هذا اري
توددك تودد اهل الايمان ولما سلك لئاس اهل
الكفر والعدوان فالتفت لى عز امرك لعلى اطلع
على حقيقه خبرك فقال انا خادك ابو محمد البطل
الذى وصلت الى طام معك مع الايبير طالم الى عندك

وازوجته بابتك لما سمعت ماجرى عليك خضت
المها لك حتى وصلت اليك واشرفت عليك ففرح
عبد الودود بقدرومه وانقن بالفرح وزوال الهم
والمرح ثم انه فك قيودهم والى الليل وعدهم
وبكتمان خبرهم امرهم وانه اذا جن الليل اناهم
بعرد وعدهم من الزاد بعدد ثم ان البطال جعل
ذلك النهار يمد الاسرى بالزاد حتى انهم يقووا على
الجهاد ثم انه حصل للقوم العدد وامدهم بها
وقعد سطر الليل وقلبه خايف على الاير عبد الوهاب
من الملك سابرون لما يعرف من شجاعته وبراعته
قال الراوى هذا ما كان من يوم محمد واما الاير
عبد الوهاب فانه في ذلك اليوم صفوا الملوك الصوف
ورتبوا الالوف فكانوا بالبحر الراخر لا يعلم اولها
من اخر فلما عاين الاير عبد الوهاب ذلك ورأى عسكرو
بالشاه ايضا في الثور الاسود رفع طرفه الى السماء

وقال

وقال اللهم باسط الارض عاى اجد ورامع السما
بغير عمد اسدنا من عندك بمرد وانصرنا على لثمه
هذا العدد المذات الله الواحد الاحد ثم
انه اقبل عارجاله وابطاله ورتبهم وصفين صفهم
وفي الحال اشدهم
اذا طلبونا القوم من كل جانب
منحناهم ضربا جديا القوا
ولم نخش موتا من عظم فعالمهم
وبندل فيهم بايبات النوايب
ونشبع وحشر القفر من كل باض
وتندبهم لسوانهم بالمصا
اذا اجتمعوا من كل فج وموضع
نفر قصم في شرفها والمغار
قال بحر وقدم عليهم في ذلك اليوم سيف
الحينفيه وقال له اعلم يا بنى ان السيف مثل هذا اليوم

والشجاعة له تدخرم انه طلب سلق وضم اليه الف
فارس ابطال وشجعان اقبال واخذ الايرمعه
الف بطل من كل مجاع على لينة حربه اشتمل
وعساره قد اشهر والسوف الصقال والرياح
الطوال ووقفوا سطورا من يدر الى العبال
هذا والروم قد طرحوا منهم القرعة وهي حرج
ثلاث من ار على الملك نقلا طوس فعند ذلك قال
الملك مغلطوس لعسكره احموا على القوم وحاربوهم
واجهدوهم وضاربوهم فاذا اتعبوا ابطالهم
من الحرب وصبروا من الطغز والضرب هنالك انا ديلم
بالانفصال واخرج انا وحدي لمبارزة الرجال
قال هنالك حملوا وحمل عسرا لاير
عبد الوهاب واشتعل نار الحرب اشتعال وقاتلوا
الرجال وعمل الصارم البتار وشاب الطفل من
الاهوال فلا ترى الاروسا قطعت وصردوا

وطهورا

وطهورا قصمت فلم طارت راس وخمدت انفاس
وعظم الباس وحطت الشور على القتلا المطرحة
واخلست الارواح من الاجساد المبطحة وفقدت
الجول فرسانها وفارقها قتلا في يديها ووقفت
السمر في السما وشكت الابطال الظما ونادت
الملله في نومها بالانفصال والكف عن القتال هالك
اقتربوا الى اماكنهم رجعوا وروو من الماء بعد
ما كانوا عطشوا وكان عبد الوهاب في ذلك اليوم
اجتهدا في القتال وافنى ابطالا واقبال فها هو الا
ان شرب الماء ورؤي من الظما واذا بفارس وطهر
من عسكر الروم على جواد ملوم بحاني لونه الغيوم
غوته مثل كبار البخوم يلمح الخطره واسمع الخطوه
بصاص الشعرة ساوى من المال يدره عليه فارس كانه
طود من الاطواد او من ثقبيا قوم عاد عليه درع داودي
لا يعمل فيه الصارم الهندي على راسه سباعا ديه

بالذهب بحليته لا تقبل فيها السيوف المشرفة وبيده
مطاربه تتقلد الصفحه فرجيته شمائله لشهد
له بالفروسيه ثم وقف من الفريقين واشهر نفسه
من الصغين وبادي باجماعه المسلمين ومن دخلوا
هذه الديار مغروين الا انهم قد زنت اجالهم عندها
خرجت الى عالم فلا تخرج الى الافارسم الذي
عليه يعتمدون وبطلهم الذي به علينا تصولون
وشجاعهم الذي به نفتخرون من عرفني ففداكم
ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا مقلاطوس
فارس كل يوم عبوس ابن دقيانوس صاحب حربه الانوس
ابن كندرا فوش الذي كان ياكله سباع الوحوش
ابن افراطوش مفتي العسائر والحيوش بعده نسبتي
فلا بمراتي الا من هو في رتبتي **قال** **عبد** فما
استتم كلامه حتى مرر اليه فارسا من بني فلان
اسد اريال اسمه شمال بن ديال فخرج اليه مبادرا

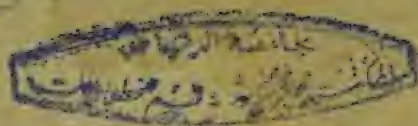
والشعر

والشعر من خدرا يقول
ستعلم يا ابن الكافر الجواحد
بانك بتلا بالامير المجاهد
تطل بنار في المحيم مصفرا
بعيد من الرضوان مع دل جاد
قد ورك قد لا قال ليث غظنفي
وانت الذي تبقات طهام الاساود
فحال كل واحد منهما على صاحبه واطهر جوده
حربه ومضاربه وبضارب بالسوف حتى سلط ورجوا
الى الحرب والامحاح والمطاعنه بالرماح فاحلقت
منهما طعان فاملحان خارقان كان السابق بالطنه
مقلاطوس فوقع في صدر الكلاي مرفت من طهر
وجال الملحون على شلوه وطلب الراز وسال الاحاز
وهو يظن ان الفارس المقتول عبد الوهاب فسادى
بادلال واعجاب هانا قد ملك امر لم عبد الوهاب

فعل فلم يزاخر له النار وكشف العار فلم يستقم
الكلام حتى خرج اليه بطل همام على جواد
اشقر ملحم المنظر والمجنر من نسل خيل قبصر
برقع قصير الاكمام شاهرا حسام معتدل
الفوام شهيد له الفروسية انه في الحرب ضرام
وسار حتى اسرف على مقلاطوس وكان ذلك
الفارس لبنت الغاب والايير المهاب وسيدى
كلاب الايير عبد الوهاب واسرى نقول

سيعلم مقلاطوس في الحرب اننى
سأسقيه داس الموت من كف اسود
واترك منه الراس يلقى كانه
على الارض شيطان الفلا ليس من شيد
وحسبك ملقا للدياب بعض
طرح بضربات الحسام المهني
وايدرك روي لاله تطوعا وانجرت من الهاسي محمد

فان الزادى



وامطفوا وعلى الحرب عولوا فكان اول من سرى
الى سمران الحرب واشترى الملك سابرون وصر
اليه لبنت الغاب الايير عبد الوهاب وحمل كل
واحد على صاحبه واطهر شجاعته واجاد في
حرية ومضايقه واخرافى المعاليه والمطاولة حتى
علاهما الغبار وفيهما عز الابصار وهما حمة الايير
عبد الوهاب وطعنه ولم يقدر الملعون يضيغه
فاصابت لبنته وكانت خرشوفيه عريضة ذبخته
فلما نظر والروم الى الملكين يقتولان وعلى الارض
مطروحان حملوا على الايير عبد الوهاب حمله منكر
ولهم هدير وبجحه وعندها صاح الايير سيف
الحنيفه في كلاب وسودانه الاجاب فانه كان
في ذلك اليوم مقدمهم والامر الناهي فبهم قصروا
جملتهم وهجموا على الروم باجمعهم وعلى الروم
صارهم فحلم فيهم وجار وعجل الله بارواح الروم الى النار

وظهر اهل الامان على اهل الكفر والعروان
فلما نظرت الملكة كونا الى مقلاطوس فتبيل
وسابرون ملقى جريل وعسدرهما مثل الغنم
اذا فقد راعيها وشردت من مراعيها والامير
عبر الوهاب قد حلم فيهم السيوف وذات علم
لوس الخوف واهزموا والى البحر طلقوا وللراي
طلعوا وهموا بالاقلاع ارسلت رسولا اليهم
تعرفهم يملوا ولا يعجلوا وانها تخرج الى العروان
وباخذ لهم البثار وعدهم بالاموال والعطايا
الى ما طلبت **قال الراوي** واما ما كان من الامير
فانه قصر المطورة التي فيها الاميرة والامر مشجوره
وقال لهم ابشروا فان الله قد فتح بالنصر على الامير فقالوا
وكف ذلك فاخبرهم بقتل الملكين وكسر العسكر
وتشتت الجمعين فحمدوا الله واسموا عليه وقال اعلى
ايها الاميرة ان الملكة كونا تخرج اعدا الى العسال

وباخذ

وباخذ معها كل من في البلد من الرجال والراي عندي
ان يصبروا ولا تعجلوا حتى يخرجوا ويعتقلوا هسالك
نبلم المراد بعنايه الملك الجواد فعالت الاميرة رايك
اعلا وامرل اسماء **قال محمد** واما ما كان ذلك الى
الصباح ارتفع الصياح وفتح باب البلد وخرج معها
مايه الف فارس وابقت في البلد للمحرم عشرين الف
فارس من كل جانب من الرجال ممن لا يقوى حربا ولا
قتال وانضم الى الملكة عساكر مقلاطوس وسابرون
وصفوا الصفوف واشهروا السوف واراها وان
نفتحو للمحرب يبداننا وللعقلاء حسابا وديوانا
واذا بغيار تار وملا الاقطار فامر الامير عبد الوهاب
ذلك ولدك ابو محمد البطال وكان شاهدا للوقعه
في بعض الابراح لينظر ما ملون من امرهم فلما نظروا ذلك
الغبار رجع الى الاميرة دلهمه وقال ايها الاميرة غبار
تار ملا الاقطار من جهة بلاد الروم وما اظنه الا

لكن ايتها الالويه انتم اليوم معكم سلما او حربا
قالت بل سلما فان سبب دخولنا هذه النوبة بلاد
الروم يليكم لان ظالم هاهنا وضعف من شغفه
بها وكنا فقد ناك فما كان لي الا اني سرقى بلاد
الروم وعرفته القصة فاذكرنا وانهم اودعوا
الجارية في حضن بانس المغرب واطلقوا بحاصل ما اشترنا
فقال الالويه ابو محمد والله ما احلم بحاييل الاخوفا
من القتل وفي قلبه من مله نار الانطفي وقد سار
اليها في هذا الوقت ينصر القوم علينا فعالت الالويه
دهمه ان كان الامر كذلك فمن الساعة نظروا وملك
الباب والبلاد وندخل بعدنا هذه المدينة ولا ينال
ياهل الارض فقال الالويه عني غير هذا
وسوف اشير عليك بما فيه الصواب **قال محمد**
وكان السبب في ذلك الخبر ان الملك سحاصل لما عاد
الى القسطنطينية وقد عدم الجارية بملكه وان عاف نفسه

دع

511
وقع على فرش الضنا وزاد به الغرام والعنا وقال
للبيتر ما اعرف دواي الا منك والا انا هالك
لا محاله ومجاورا مع اهل الجبانة فقال البيتر
سمعا وطاعة ثم ارسل حواسيسه الى سائر الاقطار
بانوه عن عبد الوهاب باخبار فرجعوا اليه بعد ايام
واخبروه انه توجه الى ملبون ففرح بذلك وامل
على الملك مخايل وقال ايتها الملك الراي غنري اني
اخذت معي جماعة من الرهبان والطوف على الجنوش من
الملوك واعرفهم ان عبد الوهاب قصد مدينة ملبون
ومعه نفق ليل واشتردهم عليه فربلوا اليه الى هناك
ويحضره وسريعا يقتلوه فقال الملك هدا هو الصواب
واعطاه ما لا ينفقه على جماعة من الرهبان واخذ
شوبير من ماله وطاف البلاد وجمع العساكر من الرسايق
والقري والسواد وجمع للملك سحاصل عاين العطفه
الفي الف فارس من ملبون ولايس وحرس في البحر المقطعه

واشحنها بالرجال وأمرهم بالمسير فلما عول على المسير
أقبل عليه شومدرس وقال أيها الملك الرجيم قبل
كل شيء أسلمك يانس المغرب وحصنه وأصحابه
فقال الملك وكيف تصل إلى ذلك وحصنه لا يرام
ولا يقدر عليه أحد من الأنام ولو أقام عليه شهورا
وأعوام فقد عجز فيه منويل فمأمر عليه ولا وصل
إليه فقال شومدرس أيها الملك ما كان لمنويل مثل
يدبره ولا إلى طرق الخيل والخداع مرشده ولكن
سوف ترى مني العجب ثم أخذ ورقة وكتب فيها ما أراد
وسلمها إلى رجل من العرب المنتصر وقال له أوصل
هذا الخاب إلى يانس المغرب فقال سمعاً وطاعة
ثم إن الأعرابي سار طالب حصن يانس المغرب ورجل
كلب الروم وسار أربعة أيام فوصل إلى مكان يقال له
وادي الأسد فقال شومدرس للملك أيها الملك الرحم
أدخل قدامنا والمنزل هذا المكان في مائة ألف وأجمل

خلفك

٨
خلفك شلها فان المطرق يانس المغرب في هذا
اليوم أو غد يصل إلى هنا طالباً للمسير إلى بني طلائع
فتوقع به التكال والعذاب ويلون ذلك لأخذ
حصنه أسباب فلما سمع الملك منخايل ذلك فرح
فرحاً ما عليه سريره وشكر شومدرس على هذا الرأي
السديد **قال محمد** ووصل المنتصر إلى يانس المنع
في حصنه فوقف من يديه ورفع صوته بالصياح والثر
البها والنواح وأشاد بقوله
الاهل بجير للكرام الاطاييس
احاطت به الأعداء من كل جانب
وصارت حوالهم سباع كافهم
ضراغم غاب في قفار السباسب
سباع اسود البشرا كز الكفهم
رياح وانياب لها بالقواضب
وقد أسروا للست دلهه التي لها شرف ما بين ما شئ

وقد قتلوا السودان في مثل طرفة **عين**
ولم يبق الا عايط وابن عايط
وقد كتبوا هذا الكتاب اليهم
لعلكم ان تنصروا للحب
قال الراوي ثم رما الحباب الى يانس وقد
فاضت العيون بالمدامع ودهل من كلامه كل
سامع فاخذ يانس الحباب وفضه وقراه واذا فيه
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ايتها الاسرى
الاجل والدمع الاطل ان الاحكام اذا نفذت
بها السهام قد فت بالعاقل في بحار الابهام بجمع
العاقل جاهلا وحسنه زايلا وقد اهلكني
في هذه النوبة من كنت امله وذهب من يدي
ما كنت مؤمله وانما لما وصلنا الى ارض بطلبونا
من اجل قوم اساري من المسلمين استنجرونا فاخذت
علينا المواضع من كل الجهات واتتنا العساكر من **الجنات**

القاصيات

القاصيات فطفر بنا القوم لاجل محلتنا وقلة العا **ل**
معنا واسرت الاميرة دلهه ومعها عشرة الاف فارس
منا بحيلة عجيبة تمت علينا واما انا فعلى الموت
شارف وكل من معي حالة تالف من قلة الراد والدوا
والعلف فاتحفي بذلك ما تنصل فدرتك اليه واعلم
ان عا الله الخلف وان من الله بالسلامه ورجعنا
عوضنا جميع ما يتفق علينا والسلام والى محمد
فلما قرأ يانس الكتاب بحاشي شريد وقال له
ما بقي لنا الى المقام سبيل ولا ان نفضل عن اخواننا
المجاهدين ثم انه جمع الاموال والرجال والعلف
والزاد وكثيرا من الدواب وسار طالبا بمرتبته
طلبونا من طرق يعرفها ومفاوز خبىها حتى نزل
على وادي الاسد ولم يعلم ان محاييل له في الرصد
وغاب عنه ما قد حوت به الاحكام من قدور
الملك العلام بينهما هو نزل للراحه اذ خرجت عليه

عليه الكُفْمَا اخذوه في ساعه فان الكُفْمَا اربع مائتين
الف والقوم ثلاثة الاف فاخذوههم اساري وبيدوهم
وعلى خيولهم شددوهم والى القسطنطينيه ارسلوهم
وفرخ الملك بمحاييل بذلك وقال الان طاب فلي
وعلمت ان يليكه حصلت ومن يدي المسلمين خلصت
هم اوقدا سلات جيوس القسطنطينيه بالاسرا
وقرعلوا انها حيله تمت عليهم وصبروا وعلى الله
توكلوا وقالوا الذي اوقعنا قادرا اخلصنا قال
الراوى وسار محاييل الى ان ثار غباره واطلع
عليه الاير عبد الوهاب فما ذكرنا ورجعنا الى ساقه
الحديث وقلنا ان عبد الوهاب لما نظر العسائر
قال لاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم واما الملائه
كرنا فانها فرحت واستبشرت وذكرنا انها كانت
من البلد خرجت فعند ذلك قالت الايره دلهمه
لم ستق في هذا الا اننا ما خدنا البلد ونرفع اصواتنا

بالميل

71
بالميل والتكبير والصلاه على البشير النذير
وفتح الباب فسمعنا الاير عبد الوهاب فيحمل
ويطلبنا فاد احدنا العسائر عندنا وعلقنا الباب
لابننا الى بعدهما باهل الارض في طولها والعرض
فقال الاير ابو حجر اعلموا ان محاسن ملك الروم
ابننا من جهتي وثبت عنده اني قضيت لحي ولحقت
بربي فكبروا واملأوا البلد وهما ناخارج الى عسكره
ولعلنا ان او شتم ليلته وسفصل نوبته فعند ذلك
خرجت الايره وتبعها اصحابها واشهرت حياها
وقالوا الله اكبر وفصرت الباب فاحاطها اصحابها
بالبشر والصلاه على البشير النذير وكان معها الانس
طالم وصبيغ وقراقه وراسد من ضمهم ومالك بطوق
وابو الهزاهر وعبد الودود واصحابه قال الراوى
فاطبقوا عليهم الروم الذي في البلد وطعموا فيههم فعند
ذلك حملوا المسلمين السوف فيههم محموا وجاروا

ولروسم أطاروا وترجوا ابدانا بلاروس وجعلوا
يومهم عبوس وكفونا بالانعام رؤسنا بلاعلام
وقفونا بلااجام وحرث الدما في الاسواق وقام
الحرب منهم على ساق وما من المسير الا من قبل يلايه
او اربعة هكذا نقل من كان حاضر هذه الوقعة
ونادوا عند الغلبة الروم والامان الامان هذا
لما ملوا الرجال وبقي النساء والصبان فعند ذلك
سمعت الملكة كرنا الصياح فصاق صدرها
وعجل صبرها وايقتت بزوال مللها لان اواب
البار مغلقه والاهل الى الدخول سبيل واما الا
دلهه فانها ملات المرسنه واخذت المفاتيح وصعدت
القصر وملائه وقرقت في اصحابها العدد واللوس
والزرد واشرفوا من فوق الاصوان ونادوا عن لسان
واحد الله اكبر مع الله ونصر واخذوا من كفى
واما الابر عبد الوهاب فانه كان في امير مريح

ب

سبب غيبه البطال وعدم سماع اخبار الابره له
وحمور محاسل فلما سمع بكبير المسير فوق الامام
علم انهم افنوا من فيها وانهم اخذوا المدينه وملكوا
ونادت الابره دلهه من اعلا الصور بصوت لروى
الرعد سمعه كل احد ابشائها الابر فان البلد
ملكته ومن كان بها فليه فاحمل الى عندي حتى
يصير الصور من ورا طهرل ولا يتالي بعد ذلك بما
ملون من امرك **قال** فلما سمع الابر عبد الوهاب
ذلك حمل على عساكرنا وحملت عليه فعملوا المسلمين
في الروم عملا شديدا يشيب لهوله الطفل الوليد
ومن قوتهم شرقا وغربا واتخذوهم طعنا وضربا
فاندرقت عساكرنا وانهمزوا والمراب طلبوا
وملك الابر عبد الوهاب في طلبه المنبر من الباب
وجعل الصور ورا طهرل واما كرنا فانها في هزتها
دخلت على محاسيل والقت نفسها عليه وشكت فاحمل

وغاب فلاحي لم لا تحت معاطبي
واشرفت من حالي لحياتكم
معلت الهى ان سلطت فانتى
أعود الى دبر البنى المكرم
واعرف ان الهاشمي محمد
بنى الهدي وهو الرسول العظيم
وقد عرت يا مولاي للعفو طالبا
وانت بحالى عالم لا تعلم
فجر الرضا والعفو يا خير غاف
بحرمة اركان المقام وزمزم
فلما سمعت شعره قلت لعله رجع عن كفره وراسته
يعتزل باليقود عند العمام والنجود معلت لعل الله
هه راه توتبت اليه وفككت قيوده وترلته شغولا
في صلايه وغلبني الكرافت واستيقظت بما وجدته
واشغلني حضور محاييل عن طلبه اوان انفد من خلفه

وهذا حديثي وحديثه فدرق البطال يد على يد وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عملت والله فيك
خديعة المحار وحيلة الغدار فقال الاير عبد الوهاب
يتمثل ان يكون اسلم وهام وساح على وجهه في
الجبال فقال البطال انت رجل سلم القلب سوف
ترى ما تخرج علينا من عقبه ولو لاحوق من غضبك
ارجعت عن صحبتك ولقد كنت معول على اخير محاييل
فانتى بهروب عقبه عزى لانه ماضى لا اليه ويدبر
له من الامر ما لا اهتدي اليه وحقيقا انه خبير بسلامتي
وبحدره من جيلتي ولا يتم لي ما اريد فقال الاير عبد الوهاب
اذا كان الامر على ما ذكرت فان عقبه ان كان
قد تجاوز حسن جيلته وصنعتة فهو في سلاسل القضا
محبوب وفي قيد من هو غالبا غير مغلوب لا ينجوا
من قضاءه هارب ولو كان تحت الحب محجوب
وبات الاير والاير برقبان الصباح واما الامر ظالم

فانه عظم عليه وكبر لونه بران عبد الوهاب
سلم على عبد الودود وشكره على فعله مع ولده طالم
ووعده بالجميل **قال الراوي** بعد اجري
هاهنا واما عقبه فانه لما شئت على عبد الوهاب
حيلته واوقعه في شبك خريعتته وبطر عبد الوهاب
عليه الكري نظر لنفسه ان يقطع الليل بالسرري
فهض سرعا وتكر وخرج من العسكر وهو لا يصدق
بالجناح فلما لاح له الغبار والمسك عن عسكر جرار
ونظر عقبه الى العلم الاخضر والصليب الجوهر
فعلم انه عسكر الملك بنخايسل تواقى ففرح واتبع
فلما نزل بنخايسل ونصب سريره وجلس دخل
عليه عقبه وحياه بالسلام فهدض له باعما واعتقه
والى جانبه اجلسه وساله عن حاله واسر فانت
غيبتته فابتدأ عقبه بحديثه بكلاما انفق عليه ولف
وقع في يد عبد الوهاب وخلص من يده ههنا ومازل

وادارس

70
وادارس سمعانه وبلغناه م انه اقبل على الملك
وقال له ايها الملك الان على ماذا عولت ايها الملك
قال على اننى في غدا اطيع عليهم من كل جانب
وانتقمهم ضربا بالقواضب فقال عقبه اعلم انهم
ملكوا هذه المدينة التي باعلى وجه الارض مثلها
ولا احضر منها والصبح قد اسفر وضوء النهار ظهر
والراي عندي انك اليوم لا تقرض لعتال ولا حرب
ولا نزال وترسل رسولا الى بنى كلاب يعرفه
ان هذه المدينة تحت ولايتك وانه مما دنا بعك
وقدر عظم على ما صنعت وعلت السبب الذي من
اجله الهه ابنت وهم الاسارى المغاربة وقد اخذتهم
ومن الاسر خلصتهم فخذهم وانصرف على انه لا يخرج
بعك من المدينة ما يساوي درهم واحد وان فعلت ذلك
فمن يقيم على المصالحه وان ابنت ذلك فالجرب
سنى وسنك في غدا وسوف سدم حيث لا تفعل الندم

قال الراوي فلما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح
مع الاير عبد الوهاب باب المدينه وخرج هو والامر
والامر يطلبون موقف الحرب ويبران الطعن
والضرب واذا الرسول وصل اليه من محاسل بما
ذبره عقبه وكتب به محايل فلما فراه عبد الوهاب
اخذ الامر امامه لبت اليه محايل فازدادوا غيظا
وحقنا وكتب الاير عبد الوهاب الجواب اما بعد
فان نحن مصالحك ما نكرها وانما هي عن القسطنطينه
وما حولها واما هذه المدينه فليست من ارضك
ولا داخله في حركك وانما هي لنا وغنمه لا بطالنا
وكانوا ارادوا انك وحريك ونزالك فامسكتهم
وعز ذلك منعهم وما عوققتهم عنك الا حتى اعلم
سبب قدومك فان كنت غدرت والى هاهنا جيت
طالنا الحرب وقال نسوف اريك رجال واي حال
وانت ممن تعرف سمعان بن هلاب وورسان سوداها

المبحر

الاخواب لا يفر فومر باعوا النفوس في طاعه
الملك العدوس لا يخافون الموت ولا يرهبون
البؤس **قال محمد** فلما رجع الجواب الى طلب الروم
عظم عليه وكبر لويه وقال لعقنه ما ترى فقال
عقبه ايها الملك اصبر ولا تعجل فان العجله مورثه
للزلل فلما سمع الملك ذلك سكنت وكان النهار
قد تقضا وقرب المساء وسائر العساكر قد اخذوا
الاهبه لعلهم غدا فلما دخل الليل خلا عقبه
بالمملك وقال ايها الملك اريد ان امر العساكر جميعها
كل من له خيمه يحفر حولها ثلاث حفاير كل
حفيره غمقها ثمانية ويسقفها بقش ويتربيه او بما
يجده يستتره فاذا فعلوا ذلك اريد ان يبع ثلث
دل واحد بعد مائه الف مفرقوا وبلغوا في اربعه
فاذا أصبح الصباح وفجوا المدينه وخرجوا الى الك
صفت وقابلهم شاعه ثم اضر مواش اديهم فقتلوه

طائفه وسفل بالنهب اخرى والطائفه التي تتبعهم
ادابعدوا وارجعوا عليهم وحكموا المهندر منهم
والطائفه التي تشتغل بنهب المصارب والحياض
تخرج الحنا عليهم وحكموا منهم الحسام وقد
وقعوا في تلك الجباب وغاب عنهم الرسل والصواب
قال فلما سمع مجاييل ذلك اعجبه وراه
صوابا فبتبعه ثم انه طلب كبار البطارقة وامرهم
ان يطوفوا في العساكر سررا يعلموهم وبسرعه الجبا
في ظلام الليل يحضروهم وعين من الملوك اربعة
منهم الملاء كونا لون انها لها سلاخا خيرة وهم
اليهم اربعة الف فارس مائة من درع ولا يسر في
تنصف الليل حتى ان العساكر من الجحش انتهوا للحرب
تهيؤا وتوجهوا الكمناء واكمنوا وللقوم
ينظروا فلما اصبح الصبح واضاء بنوره ولا ح خرج
الاير عبد الوهاب ومن معه معملين بالرياح الى

نظام

معام الحرب والكفاح وخرج معه عبد الودود
وجماسته وقد رجعت اليه قوته وهو يحرض على
المهاد اصحابه واما الاسره دلهما فانها برلت
على حرس المدينة الاسر طالم والاير سفل الحنفية
ومعهم مائة من سحمان بني كلاب ومائة من السودان
الانجاب فلما تكامل طاهر البلاد جيشهم وصفوا
صفوفهم وجالت الخيل في الميدان وعمل
الصارم في الابدان ساعة من النهار هنالك الوي
كلب الروم عنانه وتبعه فرسانه وشجعانه
واطهر الهزيمة وولت جميع العساكر هاربة
والي الجبل طالبه بفرح عبد الوهاب بذلك وتبعهم
واشتغلوا السودان بالحياض ونهبهم فعند
ذلك صاح البطال بالاير عبد الوهاب ان هذا
امر منكر وعمل مدبر لو كانوا من من يفرقوا شرقا
وغربا وما عاده الروم من موابرعه وعساكرهم

مثل البحر الرخاء وسوف يظهر لك انها حيلة ومكره
من عقبه وبوقلم باشر نكبه ما كان الا شئ منه
او حطب نافع حتى وقعوا السودان والعرب في الجبال
وحرقت عليهم الكهنا من اربعة جهات كونا
ومن معها وملك المعليط ومن معه وملك الرعاوة
ومن معه وملك الانكرو من ومن معه فطخوا من
وقف عينا وشمال ورجع كل الروم على عبد الوه
في الجبال وما كانت الاساعه حتى اسر ابو الهيثم
ومعه سبعة الاف اسود وقرقر ومنعه خمسة
الاف اسود وعبد الوهاب ودلهه ومعه مائة
الف من كلاب وما اذن العصر حتى اسروا
من المسلمين سبعين الف بطل بالمكر والحيل وفي
الوقت قيروهم وبالسلاسل غلوهم واما البطال
فانه غطس من سبهم وقصر المدينة واخبر الاسرا
بهمرة الحيلة فارادوا ان يسموا الباب ويخرجوا وفي

وجه

وجه الكفار يسوفهم بضربوا فقال البطال
ايها الامرا لا تفعلوا فاني اخشى الطفر بكم
وخروج البلاد من ايديكم وانا ارجو ان افادي هذه
المدينة بالاسرى وهذا امر قد حسبته ونهيت
عبد الوهاب عنه وحذرتة فني ما سمع ولقولي
ما رجع فاما الله وانا اليه راجعون ثم امرهم بحصن
الابواب وصعدوا الى الابراج لينظروا ما يملكون
من امر الماسورين **قال محمد** ثم ان الملك بحاسل
حضر عاشر بر ملكته وهو فوجان بن وغه من عدوه
والملاة كونا الى جانبته وقد ايقنت ببلوغ المنا
والنصر على الاعدا وقد اطمأ الليل وحل بالناس الويل
وامر بحاسل بالاضار عقبه فحضر فرفع قدره ومجلاه
وشكره على فعله واحطسه على كرسي الى جانبته فقال
عقبه ايها الملك على ما ذا اعولت فقال الملك وهل
لنا راي الراي ما قلت والعمل بما به حكمت فقال

عقبه الراي عندي اذا اصبح الصباح ايك ترى
روس الاساري كلهم حتى تات من عاقبتهم
وغدا اسلك البلد وما ابقي على من فيها على احد
قال الراوي ههنا جرى لهؤلاء واما البطال
فانه تدلاني الخيال ودخل عسكر الروم فوجد
الاساري على اقع حال وقد احاطت بهم الرجال
وفي ايديهم الصياع وهم يسطرون الصباح
حتى يضربوا اعناقهم ويرموهم في البلد بهم فغظم
ذلك على البطال وصارت به الفتن والاختيال
وقصد السراق الذي به عبد الوهاب ودلهم
وتقدم الى سراق بمخاضل مطر جالس عن عنده
عقبه وعن شماله شومدرس وهو يقول اها الملك
قد طاب قلبي ما حصل لك من النصر والظفر الذي ما
طنتنا انه حصل لاحد لحر المسح نظر اليك وجعل
ضرب اعناق اعدائك من يدك فقال الملك ههنا له

بوتن

79
يركلك فقال عقبه اها الملك اريد ان اتومر الى
الاسود الرنيم وابه العاهره واعاقبتهم واعاقبتهم
على ما كان منهم واريهم ان المسيح طفر في بهم
قال الملك افعل ما يدالك **قال** **بحر** منهم سرعا
وشومدرس معه والبطارقه حوله حتى دخل
على الاير عبد الوهاب والاير دله وعبد الودود
ومن معهم من الاسرا المشهوره فابتداه الاير عبد الوهاب
وقال ما وحك اما اعترفت بالذم على ما فات ورجعت
الى رب الارضين والسموات فقال عقبه اما علمت
انني لعبت بعقلك حتى في مضتي او قعتك وان الذي
حصل من حيلي ومن يدبير عملي لم ان عقبه اخرج
ملا من خلقه وقبيله واخرج رن خم ملاكاسا
منه وشربه وقطعه قدير خنزير ثقيل بها واشار
الى عبد الوهاب هذه الاسات **كل**
ايا اسود ما حمارك خاسر ولم تدري ان من رزوقك

انا السد المعروف والاوحد الذي
 جمعت جميع الفضل والعلم واسير
 انا عقبه المعروف في كل محفل
 ما نبييت كادب القول غا د
 انا عقبه المحتال والفرد شيمتي
 ولست انا يوم الكرمه فاصبر
 وكفيتك ان كنت في البحر عازقا
 ولست سليمانته والجزان
 وعلت بان قدر رحمت موحدا
 وعلت لالم ان الممنق ساد
 ونزهته عز صاحب ومواس
 وعز ولد من البريه طاهر
 وما كان ذال القول الاخر يمه
 لان بقولي سالب العقل ساح
 الى ان غفت عينال واللسل فاحم وثبتت

واملت

وآملت ان اذبح الاسود الذي
 بقتلته شفى محمود وكافر
 فادركني ضو الصباح وانني
 رايت مقامى تعتريه المخاطر
 فما كان لي الا الفرار ولم اكن
 ارجى قدوم الروم والحشر سارا
 الى ان بهرالى عسكر قد بومنت
 موالبه ادد ادرنته العشايير
 وفاضت على الارض من كل جانب
 وقد هممت ابطالها والرسا
 وقد زحرت اقبالها وفحولها
 وقد فخرت ساداتها والمعاشر
 ولاحت لي الصلبان حتى خستها
 نجوم الترياطالعات زواهر
 فلما راني مال الروم اشرفت عليه نجوم النصر

فكل يوم رادنت حافض
 وقال اذا ما جيت انت سلا
 حاض

وشاورني في امر كرميخته
مقاله دي ميكر على الهول جاسر
وعلمهم ان يحفرون حفايرا
في اشومها كانت عليهم حفاير
والمت ابطال الرجال جواثم
ربا فيهمو الاهزير معاور
فلما ان بدا وقت الصباح تهازنت
عسا ارحس الروم وهي جاسر
وقد طمعت فرسانهم في رجالهم
وكل طوع في الممالك خاسر
فلم شعروا حتى رايتهم خولم
مدرسة فزاره قتها المغار
وعاد عليهم كل لث عطنه
وجارت عليهم مرهفات بواتر
فلم ينج منهم سالم ونجس
ولم ينج عذار ولم تنق بافر

فبعين

سعر الفافر اسرنا وبعدهم
فلم من قتل ضمنته المقابر
من ذاله فعل الفعل ومن له
مثل الذي دارت عليه الدواب
ارحى هذا الى انا لثوبه
وانجوا بها من كل انا جاد
وسوف ترى فعل اذلاح لايج
من الصبح حقا او ترم طاب
وامر جميع الروم يرموا رؤسهم
وتفني صغار منكموا واكابر
واسرى الى ارض العراق ببادرا
واملك ما تحويه تلك المشاعر
فلما فرغ من شعره ونثره طارت الدروع من عني عبد الوهاب
وطهر عليه الذل والانهار وندم حيث لا تنفعه الندم
ومثل هذا الاسات مشدرا وهو يقول

سار
اذا

لم اعد من الحزم والكني
 دهيت في المائتين من مائتي
 اثري الرومان يوم في مدينتي
 حتى اعدت لا بطلا ولا لسي **قال**
 الراوي فقدم اليه عقبه ويطحه وضربه الى ان
 بطل ابنه وحده وكذلك فعل بالابن ودهمه
 امه وجميع الامراء المشهوره الذين هم باسمائهم مذكرون
 ثم رجع شوبه ريس في حرمه عقبه الى سرادق الملك
 وهم فراجا هذا الطفر الذي ما حصل لاحد من البشر
 لكن شوبه ريس داخله الحسد لما راي عقبه عند
 الملك منزله رفيعه بعهده الحزيعه وقال في نفسه
 ليس هذه باعظم من تغلب مياش المغرب ولكن ما طلع
 لي عند الملك طالع وان لم اعمل عملا اصبه هذه
 المدينه ما يرفع منزلتي عند الملك اعظم من عقبه
 ومالي الا اني امشي في ظلام الليل بخيرتي وادبر على احد

تجلى

٧٢
 محلي والا ان اصبح الصباح ولم اعمل عملا اخطوا
 ان يسبقني عقبه اليه ويتعذر علي ان ترفع منزلتي
 عليه **قال** **بحر** ثم ان الملعون صبر الى ان جبر الطلام
 وهجعت عيون النيام بهض فاعلم على قديمه واخر
 معه من آلات الاحتياج ما يحتاج اليه وسار طالبا
 للبلد وهو يظن ان البطل هلك في هذه الوقعه
 مع من هلك ولم يعلم ان اباه امامه يراصده وهو
 يتامله وهو يجيل فكره ونهم تقاصده فلما خرج
 شوبه ريس وطلب البلد فما هو فاصده خرج خلفه
 اما مجرد وقعه فلما خرج من العسكر وبعد وفار
 الصور انقض عليه اما مجرد انقضاض السور وقضه
 والقوه الاكبره في فمه والحجر مسجوبا في يده
 وقال وحق زمزم والصفاء ونجر المظفي لم تطف
 بكلمه لا قطعن هذا الحضي امعالك واخر ما فقه
 عينال فسلم نفسه اليه وكفى الوهم يديه وشره

ان
الاحتيا

وحمله بسرعة على كتفيه ودنا من البرج الذي
طالم جالس عليه وصفر فقال طالم هو ابو محمد قال
له نعم ارجو الجبال ارفعوني انا ومن معي
فارجو الجبال ورفعوهم فلما صاروا عندهم
اقبل طالم على ابو محمد وقال ما حال الاسرا من الابطال
والامرا قال سهارى في الحرس عليهم وفي هذه
الليلة عاقبتوهم وذكروا انهم في غدر ضربوا
رقابهم وبدلت جهمدي في سرقة احد منهم
ما قدرت لان السرقة انما يكون من النيام لامن
هم مستيقظين وقيام فقال طالم اذا كان الامر
على ذلك فاني في غدا اذا عولوا على ضرب رقابهم
افتح الباب واشهر الحسام واحمل على القوم
ولا ازال اقاتل حتى افي اما اخلصهم او اقتل
معهم وتعلم الناس انني ما رغبت في الخفاء بعدهم
م انه بها والشاهي

سلام

٧٢
سلام على الدنيا اذا كان سيدي
ومولاي قد اضحى قتل الاعادي
ودلهمة الست الذي طاب اصلها
وعنصرها في حضرها واليواد
وابطال سادات الرجال الذي لهم
نصول على كفارها بالعوالي
بني عامر لا كان عقبه انه
تمكزمتا واشتت الاعادي
سافتح باب الحصن من غير فرقة
واضرب فيهم بالحسام الماين
ولا اتبغى من بعد بعدهم
حياة ومن اهواه في القبر تاوي
والبحر م بها وبها الحوه سيف الحسنة
والحاضر والواو الله اذا طهرت ما فينا من يتاخر
وليعلم من يدرك فعلا به ندره وعليه كتاب ونوحر

التي

نسخه
فترة

فقال ابو محمد ارجوا انهم ان يقوهم الى هذه اللسلة
الايتية ان ايجيل في سرقة عقبه او يحايل وما
كان يقتل من اصحابنا صغيرا ولا كبيرا ولا حقيرا
ولا جليل **والسبح** فلما اصبح الصباح واما
بنوه ولاح ارفع الصياح وحردوا الصفاح
وانقنوا بنوكلاب والسودان الالجاب بالعطب
اذ لم يبق لهم الى المنجاة سبب ونصب لمحايل
سر من العاج مصفحا بالذهب الوهاج وامر ان
تساق الاسارى من دمه تجاه البلد واقبل على
عقبه وقال ايها السح الجحج هذا امر انا وصل اليه
منويل ولا ملحا من ملوك الروم جليل ان عينه
يراق وعساكر المسلمين يقتل سيفي فقال عقبه
ايها الملك ما دام المسح يحفظ عليك شيتي تصل
الى ساير الممالك وتملكها بحيلتي فخره بمحاسن
واثنى عليه ثم انه قال لبعض المطارقه اطلبوا الراهب

شومدر

٧٤
شومدر من لتضرب الرقاب حضرت وياخذ منهم
تار شومان وخته فقال عقبه او قلت قال نعم
واعاد له محايل قصتها وكف دانت قتلها
واعلمه بما فعله من الجيل حتى وقع بالنسر المتعرب
في بيرة ومعه بلثة الاف من خنجره وانهم في سخن
المسقط طينه وفرح عقبه وقال بحق المسح
لقد فعلت مع الاحيل اشفي به الغليل وطلبوا ابو
الشر شومدر من فاجدوه وعظم على القاضي عقبه
ولم يطر ذلك وقال ايها الملك فابل شومان ما دكرتم
طالم وهو في المدينه والراهب شومدر من ما غار
الاحيله ومكيدته بها خزلنا المدينه اقتل
انت هذه الساعة هو لا الذي عندك واذا حض
شومدر من وسلمنا اليك المدينه سلم اليه حصمه
ودعه يقتله بيده **قال الراوي** فعندها صاح
بمحاسن بالرجال وامرهم ان يسحبوا الاسارى الى الميدان

شومدر

فمن ذلك سجدوا الاساري من كل جانب وحردوا
القواضب فلما بطر طالم الى ذلك فتح الباب وخرج
توكل على رب الارباب وخرجوا معه سحان
سي كلاب فعضب بخايل وقال ما رايت اعجب
من هؤلاء القوم بطن طالم انه يحمل علينا في ماضي فارس
في مثل هذا اليوم ويلكم خذوهم وعلى اسنة
الرياح احموهم واصدقوا في الحملة لعلنا نقتل
الجميع **قال** **الحمد** لله لذلك واذا انقبار
من خلفهم ورتاد وملا الاقطار والمشف عراعلام
اسلاميه وسناحق خليفته وشطفه عباسيه
مرفوم عليها بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال عقبه وحق المسح همد عساكر الخليفة وما هي
الانوبة دبرت وحيله نصبت حتى انه اقتفا اثرا
وسار خلفنا وكانت تلك العساكر عساكر المامون
والسبب في مجيئه الى هذه الديار ان يانس المغرب

٧٥
لما وصل اليه المديوي المتصريح باب شومروس
الذي زوره والامر الذي ابرمه لتت يانس الى
المامون بعلمه وطلبه ويستنصره قبل خروجه
من المحض عنائه بالامير عبد الوهاب ومن بعد من
الاصحاب فلما وصلت الى المامون الاخبار جمع
اركان دولته واخبرهم ولهم استشار فلاك
وزيره ذو العليز اعلم بالامير المومنين ان عبد الوهاب
له عليك وعلى ابيك الكرام خدم وانت بذلك
اعلم وقد فعلت معه فعلا نفريه منك قلبه
والان يحب عليك ان تسير بعسكرك اليه وتخبره
ويكون ذلك منك في مقابله جميل فعلة وايضا
فانها غزاه جزيله الثواب تطابقك فها رقاب
ملول الروم الكلاب ويخلص عبد الوهاب و
دلاب وانت بالامير المومنين اخبر بالصواب ورايك
اسما واعلا **قال** **الحمد** واستصوب المامون رايه

وعول على قوله وضرب الخمار طاهر بغداد في يومه
وارسل البطاق والنجابة يطلب العسائر مما
كانت عشرة ايام حتى اجتمع منهم بغداد الف الف
مقابل ما من فارس وراجل بالرياح الخطيه والسوف
التزليه والبنال الحلبيه والقسي الرمشقيه
والدروع الداوديه واللوس المصفحه المصريه
والسفر العاديه والمحف اليمنيه ما من تزل وعجم
وعرب وديلم وكرد وفجق وعسائر السام
والعراق وعرب ساير الاثاق ورجل ايرالموسين
واحمد الشمشاطي دليله فانه في ملك الامام دار عند
فسار بالعسل من اماكن يعرفها ومخاريس سلكها
ودربها وكان الملك محاسيل لما سار طالبا
هذه الديار عسله ثقيل وكان يسافر من النهار
ثلثه وينزل لكثرة عسله وثقله والمأمون
مجد الليل ونهار طلب الرضى الملك الحفار خالق

الليل

الليل والنهار فسفر الملعون محاسيل في شهر
ياخذ ايرالموسين في عشرة ايام هذا والامير
عمر بن عبد الله وسلم في خدمته وقد جعله
طلائع عسله فلما علم عقبه انه عسائر العراق
او ايرالموسين وحرضه على مال طالم وامهله
عن ضرب رقاب الاسرى حتى ياخذ طالم ومن معه
ويضرب رقاب الجميع في حصرتهم ويرمى الى عسكر
العراق بروسهم فان ذلك يقصم ظهورهم فانهم
ما جاوا الى هذه الديار الا طعموا في ان في طلب
سالمين وانهم رجعوا هراياهم كاسين
غامين فعند ذلك صاح الملك لعسله وملككم
اطبقوا على طالم ومن معه فله ذر طالم ومن معه
لقد قالوا لا اشقوا به القليل وارضوا به بولا هم
الجليل فلم رؤسا اطار وكها ولم يحاسلوا بها
واحسادا على الارض طرحوها ومعاصما وفوقها

وَدَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَهْرَاقُوهَا وَأَجْرُوهَا وَقَدْ أَشْرَفُوا
مِنْ كَثْرَةِ الْعَسَاكِرِ عَلَيْهِمْ عَلَى الْأَسْرِ وَالْكَسْرِ
بَعْدَ الْمَضَرَّةِ إِذَا قَبِلُوا بَنِي سُلَيْمٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
طُلُوعِ الْعَسَاكِرِ فَمَلُّوا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَمْلِكُوا وَلَا شَاوَرُوا
فِي ذَلِكَ وَلَا اسْتَأْذَنُوا بَلْ عَزَمُوا وَبَنِي سُلَيْمٍ قَالُوا
فَكَشَفَ عَنْ طَالِمٍ وَمِنْ مَعَهُ وَجَدَ فِي مَالِ الْأَعْدَاءِ
وَسَاعَدَهُ وَفَعَلْ ذَلِكَ أَرْسَلَهُ الْمَأْمُونُ مِرْوَانَ
ابْنَ صَالِحٍ صَاحِبَ الْخُرَيْزَةِ بِعَسَاكِرِهِ وَبِهِ الْخُزُرَةُ
وَارْدَتْهُ ثُمَّ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الشَّامِ الْخُزُرَةَ وَهُمْ
أَرْدَفَهُمْ هَذَا وَأَمَرَ الْمُوسَى اللَّوْاسِثِيَّ بِشُورٍ عَلَى رَأْسِهِ
وَالْبُرْدَةَ النَّبَوِيَّةَ عَلَى كَتِفِهِ رَافِعًا طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ
مُتَوَسِّلًا بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ
الْمَكَارِمِ وَالْوَفَا وَأَطَبَقَتِ الْعَسَاكِرُ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ وَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ طَوْلَهَا وَالْأَرْضُ وَكَثُرَ الْمَجَالُ
وَالْوَلُصُّ وَفَاضَ الدَّمُ مِنَ الْوَيْدِ وَأَطَهَرَ سَمَاعَتَهُ

٧٧
لَمْ يَطْلُ صَنْدِيدٌ وَقَدَحَتْ الشَّرْرُ مِنْ خَوَافِ الْخَيْلِ
بَلَّكَ الْجَلَامِيدَ وَلَمْ يَزَلِ السَّفْ يَجْعَلُ الْأَرْضَ
وَالْحَرْبَ فَأَمَّا عَلَى سَاقٍ حَتَّى وَلَّى الْمَنَارَ وَأَجَلَ
الَّيْلَ بِالْأَعْتَاكِ وَأَفْصَلَ الْجَمَانَ وَرَجَعَ الْجَيْشَانِ
وَنَزَلَ الْمَأْمُونُ فِي مَوْضِعِهِ وَفَدَّ طَلِمَ اللَّهُ طَالِمُ بْنُ
مَعَهُ وَفَدَّ مَلِ مِنْهُمْ حَسَنُ بْنُ جَلْدَةَ عَمِلَ اللَّهُ مَا رَاحَهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ وَالْبَقِيَّةُ مَتَّحِينَ بِالْجَوَاحِرِ لَمَّا تَرَادَفَ عَلَيْهِمْ
كَثْرَةُ ضَرْبِ الْمَصْنُوحِ فَأَحْضَرَ الْمَأْمُونُ طَالِمَ بْنَ
عَلِيٍّ وَأَسْبَغَ طَلِمَ بْنَ طَالِمٍ مَا دَهَاهُ وَجَرَّأ عَلَيْهِ
وَقَالَ لَهُ ابْشِرْ مِنْ اللَّهِ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ فَإِنْ هُوَ أَجْمَعُهُ
إِلَى الْجَنَّةِ أَسْبَابُ أَجْرِ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَبْدَ الْوَكِيلِ
وَسَادَاتُ بَنِي كِلَابٍ وَسُودَانُ الْأَنْجَلِ
فَاعَادَ عَلَيْهِ طَالِمُ قِصَّتَهُ وَمَادَّ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
عَقِبَهُ مِنْ جِلَّتِهِ وَدَانُوا الدُّرُومَ لِلْأَسْرِ وَالْمَلِكِ
طُؤًا بَلَّكَ الْحَفَايِدَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِ هَذِهِ الْعَسَاكِرِ

فقال ابيروالموسس انا اعلم ان عقبه عدو له لكن
لمعنى فقد وعده وكيف كان سبب وجوده
فقال ابيروالموسس له ولا يجرى به شيا طويل وحيا
واقاويل حتى وصلوا الى هنا في هذه الاساطيل
واعاد علي المامون القصة من اولها الى اخرها
فقال المامون ان كان الامر مما ذكرت والمجال
ما اليه اشرت وعقبه هنا فذه نوبة يظهر فيها
فيها اشهاره وما كان من النكارة فابن اباجر
فقال فارقت ابيروالموسس عن وقوع الوقعة ولا
اعلم ما كان منه في هذه البقعة **فكبحر**
هدا ما كان من هولاء واما البطال فانه لما احدثوا
الروم بالابير ظالم ومنيعه وطر عساكر المامون
فصد الابير عبد الوهاب والاساري فوجد عندهم
خمسة الاف بطريق حرسهم بالسوف المجريه والهد
المذهبه فصار في حملتهم واشهر سيفه منهم ووقف

عند

عند عبد الوهاب ودلهه ودر غير حليته ومشت
على الروم حيلته فلما عاينوا الحشاش فاذكرنا
واسا المسا وافر قوا لما اشرنا ورجع كل حليش
الى موضعه ورجع ملك الروم الى موضعه وعقبه
الى جانبه فجلس على سريره واطهر الامر فقال عقبه
ايها الملك ما دام هذا الاسود وانه في مضل لا
تهتم بهذه العساكر فانا الضامن لك اني لهم كاسر
ثم انه اخبره في المحادثة والمناذمة ليرول ما عنده
واما البطارقة الذين هم على القوم من سمر فاقسم
لما نزل الملك تفلطوا وتوجهوا الى اصحابهم عن
هذه العساكر يسالوا واطلم الطلام وهجعت
عمون النيام اقبل البطال على كاف عبد الوهاب
قطعه وكذلك فعل بدهمه امه واخبرهم وكتب
في جملة الهرج من الناس وقد زال عن البطال الهم
والباس ولم نزل بهما سارا حتى دخل في عسكر المامون

وتعبروا البطارقة الموكلين بالاسراع الوهاج
وامه فاجدوهم فوق الصوت وشارت البطارقة
من كل جانب وقد اطمع عليهم الليل وحاط بهم
الويل وفاز البطل بالمنا والنبيل ولم يرك البطل
بخطا المضارب والمضام حتى وصل الى سرادق
الممامون فوجده حارسا على مرتبته واركان
دولته عنده وهم في حريث عبد الوهاب والمخلفه
مظهرهم عليه الحزن والاحتباب وادى البطل
دخل وسال الادن عليه فادرن له فدخل
والاير والاير معه فطار عقل الممامون من
الفرح بسلاستهم وهجر فاعما واعتقهم وسلم عليهم
وقال مرحبا بالامر المجاهدين الذين فازوا بطاعة
رب العالمين ورضا خاتم النبيين فما لوايا
امير المومنين انما نحن بك وبهتلك ولولا حيل الينا
لما كنا من القتل سلمنا ومن الاسر حلصنا بعد

ان

ان ربانا عقبه في هذه النوبة باشر نكبه فقال
امر المومنين وكما سمع عز هذا عقبه امورا منكم
شكره وبالعيان لم اراه فقال البطل انايا
امر المومنين انيك ذلك منه عيانا فلما سمع الممامون
ذلك قال لفيلون قال اغير عليك واريه لك
بصنعتي وعلى الضمان سلامك ورجوعك في
ساعة واحدة فاذا عاينته بالمشاهدة وسمعت
صرخ كفه في المناديه وحب عليك بالامر المومنين
ان ياخذ حق الله منه وسفك دمه وصرخ المملوك
من صرخ طلعتة **قال الراوي** فلما سمع الممامون ذلك
وهو شاب وعنده في نفسه حدة وشهامه
المخلقة والمملكة وتب فاما على قدميه واحضره
معه وقال يا بلعج افعلى ما يدرك مضي ابو محمد
وانا سباب بطارقة والبس اير المومنين ووزره
ذوالعينين وسار بهم حتى وصل عسكر الروم وكان

ملك الروم لما سمع ان عبد الوهاب وامه دلهمه
فقدوا عسر عليه وعظم ذلك عليه وكبر لديه
فجلس في سرادقه وجمع الملوك عنده ليشاورهم
فما فعله فاشرف المامون وابو محمد والوزير على
السريلق فوجد الشمع تقدر والليل مثل النهار من
ضوء ذلك النور والملك جالس وعمره سنه وسماه
سبعه عشر كرسي منصوبه عليها الملوك وعقبه
الى جانب الملك جالس وفردوا السماط والملوك
تاكل وعقبه يصف لهم بحاسر الخبز ولحنتهم
نيه على اكل السمين ويقول لولم يرفقه الا بحاف
المسلمين اعدا هذا الدين سمرهم رفعوا الطعام
وقدموا المدام وعقبه قد اكل الخبز وشرب
الخمير معاينه امر المومنين ويعرفته المعرفه الثا
به فلما دارت الخمر بينهم ولعبت بعقولهم قال
عقبه ايتها الملك الرحم معلوم ان الاسود الرنم

دله

ودلهمه امه سلما وما كان عدتها في الحروب
الا الاسارى الذي عندك ابطال بني كلاب
وسودانه الاخواب والراي عندي ان ينتخب في
في هذه الساعه منهم الف فارس من وقايهم
بوصوفه واسماهم معروفه وضرب رقابهم
حتى ياتر عافسهم ويكون ذلك وهنا للمسلمين
غير اضرب رقاب الناصر فقال ملك الروم اعلم
ايتها السخ الخنج ان المامون قد وصل الساعه
جيش عظيم وقد حاصر مدينة الاسود الرنم وامه
وابو محمد البطال ما حصلناه وما اقدر اسفك من
دنا المسلمين فطره حتى اري ما بيننا جرا فقال
عقبه ايا ما ذكره من امر المامون فهو احقر من ان
ياخذ احد اسنه فزع لانه متطبعاً بطباع السوان
ولس عليه هيبه خلافه ولا سلطان واما عساكره
فجميعه وما منهم الا من له صنعه وليس هم من

الشجعان وما كان معينه وساعده الانبياء كلاً
والسودان الانجاب واما عبد الوهاب واهله فلا
يدخلك منهم فرع ولا جزع فان عسكهم ما سور
وهو من العسكر بغيره وفي غير اشير عليك بما
فيه كسرتهم وبفريق سملهم ولا يطيب شرب
المدام الا ما هراق دم الاعدا من الدماء فقالوا
الملول صر والسخ الجمع فعبر ذلك قال بحاسل
للبطارقة ايتوني الساعة من الاسرى الموصوفين
الذي باسمهم سهور ما به سل ابواهل او قراة
وكل بطل شير الساعده فعند ذلك جمع البطل
والخلفه والوزير وطلبوا عسكرهم فقال البطل
لهم رايتم ما امر الواسين فقال اقم بالسياحرام
وزمهم والمقام متى وقع في يدي فانت اخر ساعده
من الدنيا وسوف ترى ما امر ما به اصنع فلما وصل
المامون الى سراقه سرقه حربه وانقط عساكره

وقال

وقال ما بقي حجب ان اغفل عنهم وسالني الله من
بريه عن دماهم فرب ورجوا الاسرا فكان عده
من ركب معه في تلك الساعة اربعماية الف وهو لا
سابقين وثقبة العساكرهم لا حقيقين فقال الابر
عبد الوهاب اطلب الحبل يا ابيس الموصي خلاص
الما سوري فخرجوا العساكر من عين والمحق الحبل
طالين وهم كاس امرهم ساكتين الى ان قاربهم
نادى الابر عبد الوهاب احموا بارك الله فيكم
فحملوا على الروم على عطفه وهم في عماية العجب و
فعلت منهم الصوارم واطاروار وساو حجابهم وقطعوا
أحقاباً ومعاصم واوداجاً وعلامهم وخالوا من
الروم والاسرا فلما نظروهم الروم الموكلين بهم
ولو منهم من وعمل منهم الصارم ذات الشمال وذات
اليمين وخلصوا المعون الله الاساري اجمعين ووقع
بالروم المدله والهوان وقاسوا من العذاب الوان

وربوا الماسورين من خول الروم كفايتهم وغنوا
اسلحتهم وملكوا في الروم بالسيف والرمح و
مجدوا في اخذهم عسكر العراق وابوا الهراهر في
اوابلهم والاعاجم تساعدهم وكان عسكر
عقبه مديوم ولبلهم بطلعتهم يشوم هداوا
محمد البطل قد تركهم في المعركة وطلب المضيق
النافذ من الجبل خوفا ان عقبه منه يرمم لما
يضيق به الجبل واما الاخير دله فانها نصرت
سرا دق بجانيه في الف فارس من كل لينة عسكر
وطالم الى جانبها فملكته وطلت كل من كان
عنده واما المامون فانه اهلك لئلا يرمي عسكر
بجانيه وجنده **قال الراوي** ولقد حدثني
سعيد بن مجاهد وكان من بني المامون عن هذه
الوقعة ان الروم لم تقع لهم قط اشدها ولا قتل
منهم اكثر مما قتل فيها وانه في تلك الليلة الجبان

من

من فرسان المسلمين قتل الملاية والاربعة وار المامون
امر باحصاء قتلا الروم فكانوا الف الف ومائة
الف وخمسة الف ومن بجانبهم وطلب البحر ليصل
الى المراتب غرق لثقل ما عليه من الحديد وبعضهم
ربط الطريق طالب القسطنطينة ولا تقاها في
حرب المسلمين فيه لان القايد لهم ظهرت وعجز
الزحف بينهم شربت ولم يرل السف لعل الى الصباح
فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولا ح اصحت حاتم
الروم بطلع برعقها اليوم والغراب الابقع ولا
تري منهم الا فضلا عفي او اسير احقير هذا
والمامون لا يغفل عن طلب عقبه فاجدوه فغطم
ذلك عليه وكبر لديه فقال عبيد الوهاب اطلبوا
ابو محمد فطلبوه فاجدوه فغطم عبيد الوهاب انه
ما غاب الا لاجل عقبه لعله ان يطفئه وفتح الامر
للمامون المدينه مدينه بطلبونا وفتح المملوكونا

منظر الى مدنه بها اموالا جته ونعم ضخمه وما لها
لاحد ولا يوصف فلما جلس على كرسي الملك واستقر
به الجلوس اقبل عبد الودود اليه وقبل يديه
وحماله ماجرا عليه فاكرمه وخلع عليه وربع
منزلته وقربه اليه وقال لا تضق صدرك ولا
تخزن ارسل الى مملكته ويقر بها عينك فقال
يا ايرالموسر ليس قصدي الى ذلك وانما قصدي
ان اجمع الى امت الله الحرام وازورق بني عليه
افضل الصلاه والسلام والون محاولا الحرم الشريف
الى ان اموت **قال** **الحمد** واما المأمون فانه حازما
بالعلمه من الاموال واقام بسنن حصور ابو محمد
البطلان ثم انه احضر محاسن يديته وقال وبك
ان عقيبته فقال هرب وبالي به علم ولقد كانت
اراهه علينا مدبومه وطلعتته يمشومه ولقد
اهلك الروم ولقد كان لي في البحر الف مرله

مجتك العساده

وما

وما اطرها الا عرقت فانها غنا كثيرا ابطانت
قال **الحمد** وكان الملك محاسن حيز الف
مركبه في البحر فاذكرنا فيها حث عليها عواصف
الرياح تغرق منها اربع مائه والبقية دخلوا الى
حريره سابرون ولم يستطيعوا الوصول الى مطلبو
وفي اليوم الثالث قدم ابو محمد البطلان مساله الامير
عبد الوهاب عن عقبه فقال ما ريت طريق واما
ان يكون في القنلى او عريق او صعد المراتب تحقيق
فقال المأمون اعلم يا ابى محمد انه لا بد لي من عقبه
هذه النوبه ان اصلبه على باب القسطنطينيه وهذا
الملعون محاسن اقرنه لان كل منهما ثبت عندى
كفره فلما سمع البطلان ذلك فرح وقال الحمد لله
الذى اراد الحق حقا فقتلته وغيرك يا ايرالموسر
رااه وتجبته فقال والله لمطولن معام الرشيد يدي
الله يعلم من اجل هذا الملعون عقبه وفعله يعلم

واما محاسن فانه نكث عهده وكذب في امانه
وخان هديته وقدر قتل من المسلمين خلقا كثيرا
فلسبف الشرع يقتل وامره لا يميل فلهذا عبد الوهاب
واما علي مريته وقبل الارض مريته وقال
يا ايرالموسى حيث جديت في طلبه وطهر للخراب
وكفرت اقم انت في المدينة وحزن نزل مع الامير
ابو محمد في المراكب والحقه والى حرسك حضره
لان ابو محمد يعرف الحريرة التي طلبها والمراكب
التي سافر فيها فعاد اعزبوا وعلى الله توكلوا
قال بعد هذا حذر واجتماعه امر اسود
والسود ان الانخاب ونزلوا المراكب والمقدم عليهم
ابو محمد البطان وحلوا قلوبهم وطلبوا الحريرة ساروا
بعد ذلك اقبل ابو محمد على عبد الوهاب والامير
دلهه وقال ايها الامراء اعلوا اني تصدت بلم هذه
الحريرة لاسر احد لها لاجل عقبه الباقي اني

لما اراني البحر لها وامت بها وعرفها فمات بها
من الاموال ما يعجز عن ضبطه بالقلم الرجال ورايت
المامون معه عساكر كثيرة وكثفه كبيره
وبال مطلقونا لا يرصيه ولا يرصيم اذا قسم عليهم
وعليهم فمات ان لغم مال هذه الحريرة فانها
قطنا طرقها طارق ولادهمها سارق وبما لها
ينوا ويزداد في ايدي ملوكها من ادم الى اليوم
فاد انكم بالها واصفوتوه الى ما يطلبونها وقسمتوه
ارضيتهم الخلفه وانفسلم والرجال بكثرة الاموال
فمالت الامير دلهه والامير عبد الوهاب نعم
ما رات به بابا محمد لا زلت عوننا لنا وعوثنا لاصحابنا
لما ملاهنا مقاتلا على يافه ساكن ومهنا
قال بعد ما كان من هولاء واما ما كان
من امر السودان ومقدميهم ابو الحسن اهن وقرادر
فانهم ما وافقوا على السفر مع عبد الوهاب واختاروا

الافانه مع المامون والسبب في ذلك ان كل
سما بكرنا نفنون وروم انه بظنها من المامون
فابوا الهزاهن نزل على الخليفة بحرمته ولونه قاسا
شدايدا واهوال في صحبته وقرأ قرحا يقول ابوا
الهزاهن يقول لكتبه ما يدري ما الامر اليه يؤول
ولم يكن احدا منهم حاطب المامون في ذلك وكل
واحد منهم ينتظر حضور عبد الوهاب لفتح له في
ذلك مع المامون **باب قال محمد** بهر اما كان
من هو لا واما ما كان من عقبه فانه لما هرب من
الوقعة في الليل طاب السحل واقبل على المراكب
فوجدهم عولوا على انهم بطلعوا ونبأوا فقال لهم
لا تفعلوا فان الروم في اخرا عمارهم وقد نادوا بهم
واطلبوا المراكب واصعدوا واقفوا وانتظروا فان
كانت لهم فاربوا وقابلوا وان كانت عليهم فاطلبوا
النجاة وسافروا وتلونوا ورسلم فلما سمعوا منه ذلك

راوه صوابا واخذوه معهم وصعدوا المراكب
فلما اصبحوا وجدوا الكسرة عليهم حلوا العلوع
وساروا طالين حيرة سايرون فلما وصلوا اليها
احصر وان فيها يقتل الملك وعساكره فوق الصراخ
فيها والبا وكانوا مراكب العسطة طينه راسه
عليها فسالوهم عن ملكهم فظروا لهم عقبه فظنوه
وعز الملك سالوه فاحصرهم انه ماسور وسالهم عن
حالهم فقالوا غرق منا اربعماية ودخلنا ههنا سمانه
فقال عقبه ادا طاب الرج لنا فاطلعوا والى العسطة طينه
اطلبوا فان الملك محاسن لا يرجع لاهو ولا من معه
ثم انه صعد الحورية ودخل النفسه وتلا على البصري
تصل لان الانجيل ابحابه الحاضر وكان طابنا
طيب النعمة فلما انتهى من قوائمه قال اعلوا ان المسلمين
لا يربوا بطلوني وياتون اليكم من غير شك ولا ريب
فان الراهب الذي كان عندكم تقاعدوا هو ابو محمد

هو ابو محمد البطل الذي اعجز كل محال وبه ضرب
الامثال وقد عايننا عندكم من النعم والمال ولا بد
ان ينم عليهم ويدهم برجال واي رجال اما الاجلي
او لاخذ المال بما لواله لما سمعوا ذلك ايها الصالح
وكيف يمدرون عليك او يصلون اليك وعجز
في هذه الجزيرة الف الف بطريق وعجزنا من العدد
والسلاح ما لا يجد ولا يوصف بطاب قلب عقبه
عند ذلك وانشرح **قال** **حد** معنا هو محادتهم
وحادثه وبالحميل يحدوه واذا بالقلوع طهرت
والنوبات تغرت والطبول ضربت والخلق نفرت
يطنوا انهم اصحابهم سلت واليهم قدمت فقال
لهم عقبه دعوا الهريان وحديث الرور والرهان
هو لا فلولع المسلمين وحق المسح ان دخلوا حوزتهم
لا تملحوا اليه **قال** **حد** هذا والمراب قد قربت
واعلنوا بالتوحيد والبيي والصلاه على النبي المير

فلما سمع عقبه ذلك علم انهم المسلمين فلما صار والمراب
عند المراب حردوا والقواضب وكلبوا المراب
وعظم العيال واشتد الحرب والنزال وتراشقوا
بالنبال واحرقوا من مراب الاعداء ثلاث مراب
وطفر كل ابي في مراب من مراب الاعداء فاحرقها
ومن الكفار بصار به احلاها ونصرا به المسلمين
واخذل الكافرين ولم يكن الاساعه حتى احرقوا
باللفط سبعين من كذا وملكوا ثمانين ونكس منهم
ستين وانزقوا البقية من زين ولم يزل العيال
منهم الى الليل فعند هذا انفصلوا وبال الابي من اليه
الى جانب من الجزيرة ارسوا واما الروم فانهزروا
على خروجهم لهم والعيال معهم وانهم بنفقدوا ارواحهم
وحروا فبقدرتهم طائفه كبيره من اعدائهم ودار
بطارقهم بما لوالتابع هو لا في البحر دمار علينا
والراي اننا نطلع الى البر ونقاتلهم وفي سدران الحرب

ثم انهم دخلوا امرائهم الحررة وطلعوا منها فعند ذلك
فرح عبد الوهاب وارضى العساكر الى البر واقاموا
سطورا والصباح فلما اصبح الصباح واصاب بنوره ولا
التقوا الطاعان ووقع بينهما الحرب والعساكر
وشاهدوا الروم والافطاشا هروء فلولوا منهم
بعد ان قتل منهم عام عظيم ونادوا الامان الامان
ورفع الاير عنهم ضرب اليمان وقال لهم ان اردتم
الامان على نفوسكم احملوا الى من المال ما يرضيني وانوف
بالسمع البجمع عقبه الذي وصل اليكم فقالوا السمع
والطاعة ثم انهم توجوهوا بالحضرة فطلبوه بما وجدوه
وصاروا في حيرة من امره وبينما هم لذلك اذا قبل
بطرف الى الاير عبد الوهاب وقال ايها الاير اعطني
امانا على اهلي ومالي واصف لهم بغارة في هذه الحررة
بها السمع البجمع الذي يطلبوه ومعه راهب فقال
الاير لك الامان عما ذكرت فلما سمع الطريق

ذلك

ذلك فرح واخذ معه الرجال ودخل الى المعاد
ومعه الوهب البطل فاكانت الاساعه حتى خرجوا
وعقبه معهم وططم الهندي ما كانا لحيته ووضعه
في رقبته والوهم على مع نعله ينعفه الى ان وصلوا
به الى الاير عبد الوهاب فلما نظر اليه وتب فابما
ولبصق في لحيته وقال يا عدو الله قاذك الاجل
وانقطع منك الرجاء والامل ثم انه ذهب ما في الحررة
من الاموال وقتل الرجال واقام عشرة ايام يوسق
المراب مال وسلاح وعدد ما لا يتق عليه احصا
بعدد وفي اليوم الحادي عشر حلوا القلوع وسافروا
وطابت لهم الرياح وساهل امرهم الكرم القباح
فاشرفوا على مدينته مطلبونا وكان المامون ضيق
الصدر لغيبة عبد الوهاب ولا يدري ما كان منه
واذا بالمراب اشرفت والطبول ضربت والوقا
نعت ووصل الاير عبد الوهاب وارسا بالمينا

وامر الرجال بنقل الاموال وفرح المامون بذلك
فعند ذلك سال المامون عن عقبه فقالوا يا اير
الموسى قد وقع في مضيقهم واحضروه صحتهم فلما
المامون ولقائهم الاسطار اددخل عليه عبد الوهاب
ومعه عقبه فمضوا اليه المامون بنفسه ورفسه
مرجله الفناء على ظهره وقال يا عدو الله اكفر
بعد ايمان فقال عقبه يا اير المومنين لا تنظر الى
ظاهري بل تأمل خفي يقيني وانا اعرف الناس
بدي اعلم يا اير الموسى اني كنت عند محاسن
ما سوره ملت سسر وهو بصري وبعدي ويرى
ان ذلك قربه للسمع ولما سار الى هذا المكان اخذني
واكبر ذنوبي عنده مما ظفرت لشره وامت لهم
ادله فاطعه وسراهم صادقته على ان الله واحد
احد ليس له صاحبه ولا ولد وكما سمعوا الروم
منى ذلك لعاهوني وضربوني فلما طال على الامر

فلما

فلت له ما تريد منى قال تنصروا وقررات انى هالك
فاحبته الى ذلك في الطاهر مطمئنا بالامان في قلبى
في الباطن وكان منى ما شاهدته منى بعد شره الضر
وشده من اليم الكرب فلما سمع المامون حاله داخله
الشك فقال ابو محمد يا اير المومنين لا تسمع نقاله ولا
ينطلي عليك زوره ومحاله ولكن انا اتيك بالدليل
اوتى محاسن فاحضروه فامر ابو محمد السود ان
ان سطحوه وامر بضربه وضربوه وقال ان لم يصدقنى
فليك عقبه ما هو عنده قال نضربك وضحك
عقبه وقال يا كلب الروم وما سغى ان تقول في
حقى الا هذا المقال فقال المامون لقد اخطى شكا
من امره وانا ان فلتته سطره وانتم وزره لا تعلمون
منه ما تعلم وقال الله عز وجل من قتل نفسا بغير
سرف كانما قتل الناس جميعا **قال الراوى** فلما سمع
عقبه ذلك جا وقال الحمد لله الذي جعلت دمي في رقبته

لايك ما تعلم بواطن الامور **قال محمد بن** ان امير
المؤمنين طس لقسمه الاموال والغنائم وايصال
الرجال قسمها مع كثرتها **وقوع** في قسم القاتل
البنات والبناتين ولصبيها وافر من الذهب العيز
ومن النساء الواحدة والثنتين ومن السلاح والشي
الحمل والحملين مما حلف حمله وغلاظته وخص
المامون اربعه ايه جاريه ما من ثيبك وابكار
بلاح الجوارقار ومن حملتهم كرمنا وهي فاقه
عليهم في الجمال والبها والجمال والقد والاعتدال
وكان امير المؤمنين في وقت القسم انتخبها
وخص نفسه بها وقدم اليه البطل المناجب
الامير ابو الهيثم اهز وصل الارض وقال ما امر
المؤمنين وحليفه المسلمين لي عليك حق خدمه
وقد حصل لي بكرنا محنه وكما علمت ان اخول
الاين بسفه حرجي ونضربه المني كل هذا

لاجل

لاجل محبتك وفالي وخدمتك واريد ان ترجمني
وتربا بالعرام تخلصني وتنعم علي بها فاني بغرمها
ثم اسامعوا **قال** امير المؤمنين سموت حيا
• علوت الخلق في النشر المين
• وقد جاوزت الثريا في علو
• وقد ركب شايخ في العالمين
• يمدني يا امام بها سريعا
• واعلم بانني بالي خري
• والا لآمان على الاقطار مني
• واترك كل من فيها رهينا
• لما سمع المامون نظامه غضب من كلامه وقال
ما كلب العبيد لمن يقول هذا التهديد والوعد
والوعيد واقسم بالله لو لم تقل الست الاخير وصانك
بعلم تريد وهذه الجارية لا تفلح الا للخلفاء ثم انه ام

لعلم
بزيادة العنه

ان يطعم ويضرب وعلى قلبه اذبه بماء سوط يؤدب
فلوقت يطحوه وضربوه ومخوشته كونا شاهدا

فانشا ابو الهزاهن يقول
الاميلغا عني لكونا باني

سل هواها لا افق لما يب
وقدر خرق المامون بي بعد رفعة

واشمت بي من اجل ذاك الاعاد
ولي من هواها حرقه فلوانها

نفسه في الخلق ماتوا لما يب
وقدر صدف عنهما من لا ارده

ومن لا اطق برنا اكن لومنا و
ستيدم اذ لا تقبل الناس عذره

ويعلم ان سوفرامني اشائي

والبحر واراد الامير عبد الوهاب ان
يحاطب المامون لاجل ابو الهزاهن فقال له الامير

الوجه

ابو محمد لا تضع كلامك لاني قد صحت عندي استقال
قلب المامون بجربها ورغبته فيها فعند ذلك كتبت
الامير عبد الوهاب ثم ان المامون امير المؤمنين
امر العساكر ان يجهزوا للرجيل ويعيدوا له امام
رحلوا وجعلوا الكونا هودجا معشيا يستور الحرير
الموشيه بالذهب ويبدوا المملوك بالسود الثقال
والسلاسل والاعلاله وركبوا لهم البغال وعقبه
منهم وقد ايقنوا جميعا بالعطب وانهم ليس لهم
خلاص من ايدي الترك والعرب هدا و ابو الهزاهن
منطويا على المكر وباطنه شجونا بالغرر عمت له
من يدك امير المؤمنين وقبل الارض وقال الامير ابو
اريد الصبح عن جرمي والتجاوز عن ذنبي وتعف عني
عما كان مني وكلم لي صلح للمولى على العبد حرام
وطن المامون ان ذلك حقيقة ولم يعلم انها منه ملوا
خديعه فاخلع عليه وفرح عبد الوهاب بذلك

وقال المحمدي الذي لم تقع بيننا خلفا ولا نكرا
وكفانا بعضه سماته الاعدا **قال بحر**
فلما سمع الاير ابو محمد بذلك اقبل على عبد الوهاب
وقال ايها الاير ما الذي اتفق اليوم للبطل الماخر
الاير ابو الهزاهر فقص عليه قصته ولف قال
خلعته فقال الاير ابو محمد اعلم ايها الاير اني اخبر
الناس يا ابو الهزاهر اعلم انه بطلا من الانبطال
وقبل ان لا يقبل وهو رجل من حار غدار وانا
خائف غايته حيث رديتوه عن ما هو طالبه
فقال الاير عبد الوهاب لا يقل لدا يا ابو محمد فان
ابو الهزاهر ما هو قليل العقل حتى انه يحصل منه
بعد الصفا جدا او بعد الصرافة عداوه فقال
ابو محمد ستعلم ليلا اي دين تدري انت واي غريم
للقاضي عريما ستدرك قولي ايها الاير ثم انهم
ساروا عنده ايام مع الناس بسودانه السبعة الا

موايه
بابا

فلما كان

فلما كان في اليوم الحادي عشر وهو سابع
قومه وشجعانه حوله تنهد وبكا حتى بلوا السحابة
ورثوا جميعا لما به ثم انه اسرى يقول
الا يا بني حام لقد هان امركم
ويذرتموا من بعد اعزازكم ذلا
واصبحتموا لا تدفعون ظلامة
ولا تصنعوا صنعا جميلا ولا فعلا
يا حام اني را حل عن دياركم
ويستبدل من ارضكم منزلا سهلا
لقد ملكت قلبي كبرنا وصيرت
فوادي لطول الشوق محملا ثقلا
قال الراوي فلما سمعوا السودان ذلك
احمرت احراقها وعلقت اوداجها وازيدت
امشراقها وقالوا قل ايها الاير ما تريد فكلما
عبيد ومعلوم اننا ما وصلنا من بلاد الحجاز الى هذه الديار

وضربنا سيوفنا في وجوه الكفار في طاعة العز
الغفار واكلنا السمن ولبنا الحبيب وخرجنا
نعم ضحمة ولكر عودنا الى مري القيصوم ورفاد
في الشمس والسموم وانت معنا خير الناس مقامنا
هنا وانت غايبا عنا فلما سمع ابو الهزاهن كلامهم
وحس خطاهم علم انهم معه متفقون وانهم على
طاعته باقون فحرف حواده من شهم وقصد
البر وطالب مقدمهم وكبارهم فبرز اليه ابو رياح
والمتفقون والنفاخ وابو مكنون والناخ
واكال الافاعي ويمون الساعي ومطية الجن
والبطاح وطحط والنطاح وملائم الرياح
وراشد السواح وابو عكرمة وسعيد اير
الميمنة وقالوا له امرنا بما شئت فكلنا عبيدك
وسايرين في ربابك فقال اعلموا بانني عي اني عولت
اذا اسرنا هذه الليلة في الملت الاخير من الليل

الحمل

في المحالي بالون وكان ابو الهزاهن في تلك الليلة
هو صاحب الحرس لانها نوبته وبها نمت نوبته
وهجم ابو الهزاهن ومنعه وقد قسم عسكره
لصغيرين وقرقهم برمس طائفه اتردها للول
وعقبه وهو وحامته لكرنا ادلاح لابي الهزاهن
اشباح مقدم اليهم لينظرهم فاذا هو ابو محمد
البطال وعلمانه لولو وياشر وسبك وكان السبب
في تصادفته انه كان في كل الاوقات سقفر
عقبه خوفا منه ان يمدك المال ويلعب يقول
الرجال تصادف ابو الهزاهن في ذلك الجيش العرم
فانكر ذلك وقال ما مال الاير ابو الهزاهن
رب هذه الساعة في هذه الجماعة الليرة فقال
ابو الهزاهن لا امر يدالي لا يد لك ان تقف عليه
ومر راتته صواب ففهم ابو محمد ما هو قاصده
ومع عنده غدره واداب ابو الهزاهن هم على ابو محمد

أخذه وأخذ علمانه وداروا العبيد كما فهم
والعلمان أسلمهم وهم على كونا أخرها وعلى
بغاله حملها وقال الآن أنت يا أخد البطل من
سرقتهما **قال** **عبد** ووقع الصياح في العسكر
وقام كل فاعد واستنقظ الرافد وقد أخذ
عقبه والسبعة عشر ملحا وكونا وصاروا على
ظهور الجبل وساروا بهم السودان في ظلام الليل
ورأوا العساكر في الليل خلفهم وهم لا يعلمون
من هم حتى لحقوهم فرجعوا السودان عليهم
واخنوهم جراح فوولوا من بين يلقهم الأير عبد الوهاب
والأير دله وقالوا لهم ويلكم ما حالكم هل عرفتم
من اليوم فقالوا اطلام ومارأنا الأرماح ممتدة
ووجوه سوده وسواعد مشتده فلما سمع عبد الوهاب
ذلك جرد في سيرة خلفهم إلى الصباح فلم يري للجنود
أثر وكان عقبه هو وملول الروم أخذوا على

طريق

طريق يري في الجبل لا يسلمها أحدا ولا يعرفها
لأن الملول وعقبه يعرفونها ونجروها وهي
إلى القسطنطينية أقرب لكنها في السفر من الدرب
أصعب وقد أصبح المامون مغموم لفقد كونا
الملول وعقبه لكنه نهر أن أبو الوهاب
خلصهم وهو الذي أخذهم وأما الأير عبد الوهاب
فأنه حملهم وتحقق أن عقبه ينصرهم لقله
فقولهم فجاوبها الأمر البحاري وقال ليت هذه
الحاربه لا كانت فقال المامون برئت من السلاله
العباسيه إن كان لي ندم منكم ولو كانوا تحت
الأرض فقال الأير عبد الوهاب اطلبوا أبا محمد
أير المومنين لشارده في أمر نعله فأنه هذه الطريق
أجد رما وطلبوه فلم يجدوه فرأدهم وغم ولثم
بلاه وكربه وسار المامون في سلك العساكر طالب
القسطنطينية إلى أن أشرف عليها وكان الأير

ابو الهراهر سبقهم هو والمول الى القسطنطينة
خمسة ايام فلما دخل محاسيل مدينته وجلس على
سرير مملكته احضر ابو الهراهر واقامه على قدميه
وافرغ له المال من يديه حتى غاب من واقفا نصا
عن عينيه واخضع عليه وانعم على كل من معه العا
ما سمع بمثله حتى ادهل بالعطاء عقولهم واستحلب
خواطرهم وانزل الاير ابو الهراهر في دار يقال
لهادار المرجان خاص بقصور الملك وانعم عليه بالحو
والخدم ونقل اليه الحاجاج اليه من فرش وملبوس
وأستر العاج والابنوس واينه الذهب والفضة
ما لا يقع عليه احصاء فعند ذلك طلب ابو الهراهر
الزواج بكرنا فوثب عقبه ودخل اليها وقال
اعلى بنيتك ان هذا الاسود خلصك وخلصنا
واخذناه عندنا نحننا وبهولك طالب ومك راعب
ولا تقدر الان بمنعه عن ذلك لكن اذا حضر الترك

وكلمنا في ذلك نقول اننا ما اتزوجها الا ان
ثم انه لما خرج من عندها اقبل على الملك بمحاسل
وقال اعلم ايها الملك ان عبد الوهاب وبنى كلاب ما
كانوا الا بهولا وسوف انصرهم واحملهم عسكر
القائمين بنصرتك ثم انه همض فاعيا على قدميه وخطبه
خطبه وجعلت منها فلوهم ودرقت عيونهم وقال
اعلموا اننا روينا عن الخنفسار بر يا اهل عن الزند
الكاهل ان المسخ كتب على نفسه دابا انه من ركب
له ابنة وروحها مسلم وتنصر يسرها بنيت له بيتا
في الجنة واعطيته مجاورة القديسة والروم
ليس لهم عقول بمن واربها العلوم فاخذوا ذلك يقول
وقالوا الملك ايها الملك الاير ابو الهراهر ياخذ
كرنا ونحن نقدم لكل واحد من عسكره واحدة
بناتنا لكن كل واحد منا ياخذ بيد صهره
ويريه ابنته ومنزله فاذا عجبت بجيبه الى شرطه

فقد عقبه للسودان وهم باجمعهم حاضرين
والكلام سامع من اعلوا ما شجعان ان هو لا راء
فيهم وبقصدوا اينما تقرر من وحكم بما ان الملك ثونا
ما خرها اير لم فقال نعم تنزوح وكلنا الى
الرواج احوج فقال للبطانة بارك المسح منهم
كل واحد منكم باحد واحد اصره ومضى الى
نزاه ويقلب عليه وجهه ونحضر من يدى الملك
يشترط شرطه فاخذ كل بطريق واحد ومضى الى
داره مطروا العبد الى دور من ينه بالفريش
والاينه من هجد ونبات كانهن الاقار بها
بلا باهم وواع الهوا بهم ثم انهم حصر واسر يد
الملك بشرطوا شرطهم فان النبات اعجبوهم
فعند ذلك جلس عقبه والملك واحضر البتر
وانوا الهز امر بالسر وهو فرطان رابعا الفوا
والحيام واحضروا الملك كونا وبها ما